

٢٢
استقاء في خفوف المظفي



بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله وصحبه وسلّم
قال الشيخ الفقيه الامام القاضي ابو الفضل عباس بن موسى
ابن عياض الحميري رضي الله عنه عن ابي عبد الله القاسم بن محمد
الاسدي الملقب بالملك الاعتر الاثني الذي ليس له وند منتهى
والقراءة قرى الظاهر لا يخفى ولاها والباطن ينفذها
لاعدما وسع كل شيء وعلمها واشبعها اولئنا نبتغها وبعد
فيهم وسؤلوا من انفسهم غرا وعجا وان كان محمدا ومثما
واربهم عقلا وحلما واوفرهم علما وفهما واقوامهم شيئا
ما يشدّهم بهم رافة ورضا زكاة روجا وجسما ومساواة عينا
وموصفا واتاه حكمه وحكما وفتح به اعيننا عميا وطلو ليلنا وظلنا
مما تاتى به وعزّزه ونصره من جلال الله له في نعم الشفاء وسئل
وكذبه به وصدق عن اياته من كتب الله عليه الشفاء حتما ومن
كان في هذه المعصية الاخرة اعنى صلّى الله عليه وسلم صلوة فهو
مستحق وقبلى الله واصحابه وسلم شيئا اما بعد فقد اشرقت افقها
قالبى وقلبك بانوار اليقين ولطف الى ملك الطيف والامانة
المتقين الذين شرفهم بمرل قدسية واوحى لهم في الخلق عظمة
بالنفس وخصهم من معرفة ومسا هذه وحياتهم ملكوتهم
ما تار قد رتة بامتداد قلوبهم حمرة وقوله غمّوا لهم وعطيت
هميرة فجعلوا اهلها ربه واجدا وهم قاعة الدارين غير
مهم بشا هذه كماله بها له ينشكون وبين انا قد رتة
ونجاية عظيمة تترد وتوضوفا بقطاع الله والنوكل عليه

المفرد

انفسهم

قره

نطاع

تقررون للهيئ بصا في قوله قل الله لم ذرهم في شؤونهم بغير
فأنت كثر على السؤال في مجموع يتبع من التعريف بقدر المطابق
صلى الله عليه وسلم وما يجب له من توفيق وإكرام وما حكم من لشر
بوت في واجبه عظيم ذلك القدر أو نقصه في حق منصفه الجليل
قله من عظم وإن أجمع لك ما لا تسلفنا وما نحن في ذلك من
مقال وما يتبعه يتناول تصور قائل فاعلم كرمك الله انك انك
تلتقي من ذلك امر امره وارفعني في ما بين يدي اليه عظمي
توازي قسني بما كلفني من تقاضيا ملاذ قلبي ومحبتي خاف المكالمة
في ذلك تشدد في تقرير أصوله وتحرير فصوله والكشف عن
عناوينه في ذلك من علم الحقائق ما يجب للبي صلى الله عليه وسلم
ويضاف اليه ما يتبعه أو نحو ذلك وتوفيق الله صلى الله عليه وسلم
والرسول والرسالة والنبوة والجنة والجنة وحققا بغير
بغير الحق القليل وقهنا بها به جمع تحار في هذا المقطع وتقصير
بقا الخطا ونحاصل فيقول في الا خلاص ان لم يفتد بقل علمه ونظر
بشئ يدوم في حق قوله بقا الا خلاص ان لم يفتد بقل علمه ونظر
من الله وتابيد لكن لما يصون في ذلك في هذا السؤال والجواب
من قول في جوابه بغير في قدره الجسيم وظلقة العقليم وتبيان
نقصا في حق لم يتبع قبل في خلق في ما بين ان الله تعالى به من
نقصه الذي هو ارفع الحقوق التي تتبين في الذين أو في الكتاب
توفيقا في الذين آمنوا بما نالوا في الله بغير عيب في الذين أو في الكتاب
تبيين في الثاني ولا تكتمونه ولا حد لنا به أبو الوليد ههنا
أما في هذا المقام فلهذا في حقنا في علمية قال حد لنا الحسن بن
محمد بن أبي عمير التميمي حد لنا أبو محمد بن عبد المؤمن نا أبو
محمد بن بكر بن الحكم حد لنا سليمان بن أحمد حد لنا موسى
ابن اسمعيل حد لنا أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن الحكم بن عطاء

ذلك

وعما

العالية

وما

ومن ذلك وما خصه به الزائر من كرامته وفيه اثني عشر فصلا
 من الكتاب الرابع
 فيما اظهره مع علمه من الايات والمجرات ومشرقه
 من المصنوعات والكرامات وفيه ثمانية فصول
 القسم الثاني
 فيما يحبه على الاظهر من حقوقه عليه السلام
 ويشرف القول فيه في اربعة ابواب
 الباب الاول
 في فرض الايمان به ووجوب طاعته واتباع سنته وفرضه
 الباب الثاني
 في لزوم محبته ومباذنته وفيه ستة فصول
 الباب الثالث
 في تعظيم امره ولزوم توقيده وموته وفيه ستة فصول
 القسم الثالث
 في حكم الصلوة عليه والتسليم وفرز ذلك وتفضيله وفيه عشرة فصول
 القسم الثالث
 فيما يستحيل فحقه وما يجوز عليه وما يمنع ويصح من
 الامور التي شرعية ان يضاهي اليه وهذا القسم اكرم الله
 هو من الكتاب ولباب ثمانية هذه الابواب وما قبله
 له كالقواعد والتهديدات والدلائل على ما نورد فيه
 من المنكحات البينات وهو الحاكم على ما يعرف والمخبر
 مع غرض هذا المؤلف وعدة وعند التقضي لوعده
 والتقضي عزه عليه يسرق صدر العبد واللعين ويشرق
 قلب المؤمن باليقين وشماء انواره جوارح مدرة ويقدر العاقل
 الشيخ صلى الله عليه وسلم حق قدره في بحر الكلام فيه بابين

الباب الاول
 فيما يختص بالامور الدينية ويتضمن منه
 القول في العصمة وفيه ستة عشر فصولاً
 الباب الثاني
 في احواله الدينية وما يجوز طرده عليه من الاعراض
 البشرية وفيه تسعة فصولاً
 القسم الرابع
 في تصرف وجوه الاحكام على من تنقصه او سببها
 عليه السلام ويتضمن الكلام فيه في بابين
 الباب الاول
 في بيان ما هو حق سبها ونقص من تعريض ونقص وفيه عشرة فصول
 الباب الثاني
 في حكم ثمانية ومؤذية ومتنقصه وعقوبته وذكر كفايته
 والصلوة عليه ووارثته وفيه عشرة فصولاً
 وختمناه بباب ثالث
 جعلناه متكلاً لهذه المسئلة ووصله للبابين الذين
 قبله في حكم من سب الله تعالى ورسوله وبه الكفر والكشف
 والابن صلى الله عليه وسلم وصحبه واختصص الكلام فيه
 في خمسة فصول وبتمامها انجز الكتاب وتم الاقسام
 والابواب ويلوح في غرة الايمان لمعة منيرة ونحو تاج
 الزاخر ذرة خفيفة تخرج كل لبس وتوضح كل تخليق
 وحذرين وتنشئ صدور قوم مؤمنين وتصلح بالحق
 وتعرض عن الجاهليين وبالله تعالا اله يهتوا انتفعين
 لا اله الا هو الملك الحق المبين
 القسم الاول

عن وجك

يتجربان

في نظم

في تعظيم العلي الاعلى لقد ر المصطفى قولاً وفعلاً قال القاضى
 الامام ابو الفضل رضي الله عنه لا خفاء على من ما رى من بيتنا من
 العلم او خص بادن للخدمة من فهم في تعظيم القدر قد ربيتنا
 صلى الله عليه وسلم وخصوصه اياه بفضائله ومحاسن
 ومناقبه لا تنضب لزمام وتنويعهم من عظم قدره بما تكل
 عند المائسة هذا القلام فيها ما صرح به في كتابه وكتبه به
 على جليل نصابه واشئ به عليه من اخلاقه وادابه وخصه بالعباد
 على التزامه ونقله ايجابه فكان جل جلاله هو الذي تفضل
 واولى من طهر وزكى ثم ملخ بذلك واشئ ثم اناب
 عليه الجزء الاخر فله الفضل بدو وعودا والحمد اولى
 واخرى ومنها ما برز للقينا من خلفه على الخ وجوه
 الكمال والجلال وتخصيصه بالمحاسن الجميلة والاخلاق
 المحمودة والمذاهب الكريمة فالفضائل القليلة بالمعجزات
 الباهرة والبراهين الواضحة موا الكرامات البينة التي
 شأ قد هاه من عاصره ورأها من ادركه وعلمها علم يقين
 من جاء بعده حتى انهم علم حقيقة ذلك اليأس وفاضت
 انواره علينا صلى الله عليه وسلم كثير لحد ثنا القاضى
 الشهيد ابو علي الحسين بن محمد الجاف رحمه الله قراءة منى
 عليه قال في ابو الحسنين المباركين بن عبد الجبار وابو الفضل
 احمد بن خيرو بن قالانا ابو يعلى البغدادي قال نا ابو علي
 الشنقي قال نا محمد بن احمد بن محبوب نا ابو عيسى بن مسوية
 الجاف قال حد ثنا اسحق بن منصور حد ثنا عبد الرزاق
 الجاف نا محمد بن قنادة عن اسحق رضي الله عنه ان النبي صلى الله
 عليه وسلم اتي بالبراق ليلة اشري به فلياً مسترجعاً فاستعجب
 عليه فقال له جبريل ايمحمد تفعل هذا فما ركبت احد

تعظيم

كما

به الشريعة الرفيعة
 يتم بوجهه اى روية

اكره على الله منه قال فان قُضِيَ عَسْرُ قَتْلَانِ

ثنا الله

في ثناء عليته وما ظهره من عظم قدره لهما علم الله تعالى الله
العز من آياته كثيرة مفصلة بحجج ذكر المصطفى صلى الله عليه وسلم
وعده تحميسه وتعليق امره وتنويه قدره اعمد بالعلماء
ما ظهر فعناه وبيان محواه وجعنا ذلك في عشرة فصول

الفصل الاول

فيما جاء من ذلك بحجج المدح والثناء وتهدا والمجاسن كقولهم
لقد جاءكم رسول من انفسكم الآية قال التمرقندي في تفسيره
من انفسكم بفتح الظاء وقراءة الجمهور بالضم قال القاسمي
الامام ابو الفضل رحمه الله اعلم الله تعالى المؤمنين والائمة
او اهل مكة او جميع الناس على اختلاف المفسرين من المولاه
بعض الخطاب انه بعث فيهم رسولا من انفسهم يعني
وتحققون مكانه ويعلمون صدقه وامانه ما ينهونهم
بالكذب وترك البصيرة لكونهم منهم وانما يكون في العرب
قبيلة الاوله اعلم رسولا الله صلى الله عليه وسلم في قوله
قرابة وكونه من انفسهم وافتضاهم وارتفاعهم على قرابته
الفتح وقوله نهاية المدح شعر وصفه بعد باوصاف جوده
والتي عليه بحامل كثيرة من جوده على هذا اخرج ورواه
واستلهم وشدة ما يعشتم ويصبرهم في دنياههم
واخراهم وعزته عليهم ورافته ورحمته بمؤمنهم قلبي
بعضهم اعطاه اسما من اسمائه روف ورجيم من مطلق
في الآية الاخرى قوله تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعثهم
فيهم رسولا من انفسهم الآية قوله الآية الاخرى هو الذي
بعث في الامتين رسولا منهم الآية وقوله كما افرستنا قبلك

وهو الذي بعثهم فيهم
وقوله تعالى فيهم
الام العتيقة ليس في
الرواية

وَسُئِلَ عَنْ مَنْكَرٍ رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ ابْنِ طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ نَعْمَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ قَالَ نَسَبًا وَصِهْرًا وَحَبَشًا
لَيْسَ فِي إِبْرَاهِيمَ مِنْ لَدُنْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سِفَاحٌ كُلُّهَا نَكَاحٌ قَالَ
ابْنُ الْحَكَمِيِّ كَتَبْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَسْبَانِيَّةً أُمٌّ قَالَتْ وَجَدْتُ
فِي رِجْلِهَا سِفَاحًا قَالُوا لَا يَسْبُحُ مَا كَانَ عَلَيْهِ الْجَاهِلِيَّةُ وَحَسْبَانِيَّةُ ابْنِ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ نَعْمَ وَتَقَلُّبُكَ فِي السَّاجِدِينَ قَالَ مَنْ بَنَى إِلَى
بَيْتِي حَتَّى أَخْرَجْتَهُ بَيْتًا قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلِمَ اللَّهُ نَعْمَ عَجَزَ خَلْقُهُ
عِزُّ طَاعَتِهِ فَعَزَّ فِيهِمْ ذَلِكَ لَكِنْ يَقُولُوا أَنَّهُمْ لَا يَبْنُونَ الصُّفُوفَ مِنْ
بَيْتِهِمْ قَالُوا قَالُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُمْ مَلُوكًا مِنْ جَسَدِهِمْ فِي الصُّوَرَةِ الْقَبَسُ مِنْ
مَعْنَى الرِّقَّةِ وَالرَّحْمَةِ وَأَخْرَجَهُ إِلَى الْخَلْقِ سَفِيرًا صَادِقًا وَجَعَلَ
طَاعَتَهُ طَاعَةً مُوَأَفَّقَةً مُوَأَفَّقَةً فَقَالَ مَنْ يَطْعُ الرِّسُولَ فَقَدْ
طَاعَ إِلَهًا وَقَالَ اللَّهُ نَعْمَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ قَالُوا
الْبُيُوتُ عَلَى طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَعْمَ اللَّهُ نَعْمَ تَحْدُ أَصْلَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزِيَّةَ الرَّحْمَةِ
لِكُلِّ مَكْرُوهَةٍ وَرَحْمَةٍ مُرَجِّعَةٍ شَيْئًا يُلْهِمُ وَصِفَاتِهِ رَحْمَةً عَلَى الْخَلْقِ وَمِنْ أَصْلِهِ
حَتَّى يَمُوتَ رَحْمَةً فَهِيَ السَّابِقُ فِي الدَّارَيْنِ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَأَوَّلُ أَصْلِهِ
يُرْجَعُ إِلَى كُلِّ مَكْرُوبٍ إِلَّا تَرَى أَنَّ اللَّهَ نَعْمَ يَقُولُ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا
رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ فَكَانَتْ حَيَاتُهُ رَحْمَةً وَمَاتُهُ رَحْمَةً كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
هَتَايَ حَيَاتِي لَكُمْ وَمَوْتِي خَيْرٌ لَكُمْ وَكَأَنَّكَ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ رَحْمَةً بَأَمَةٍ
تَبَيَّنَ بَيْتُهَا قَبْلَهَا فَجَعَلَ لَهَا قَرِيطًا وَرَسَلَهَا وَقَالَ السَّمَرُ قَدْ دَنَى
رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ يَعْنِي لِّلْحَيِّ وَالْإِنْسِ وَقِيلَ لِمَجْمُوعِ الْخَلْقِ لِلْمَوْتِ مَيِّتِينَ
رَحْمَةً بِالْعَدَاةِ وَرَحْمَةً لِلْمُسَافِقِ بِالْأَمَانِ مِنَ الْقَتْلِ وَرَحْمَةً
لِلْكَافِرِينَ بِخَيْرِ الْعَذَابِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا هُوَ رَحْمَةٌ
لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ إِذْ هُوَ قَوْلُهُمَا أَصَابَهُ غَيْرُهُمْ مِنَ الْأَمْرِ
الْمَكْرُوهِ وَخَيْرُهَا أَنَّهُ ابْنُ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَيْرٌ لِّعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَقَالَ أَصَابَكَ مِنْ هَذِهِ الرَّحْمَةِ شَيْءٌ قَالَ نَعْمَ كُنْتُ أَنْصَحُ الْعَالَمِينَ

فأثبت لستاء الله عز وجل على بقوله ذي قوة عند ذاك الفريسيين
 مطاع ثم آمين وروى عن جعفر بن محمد الصادق في قوله تطع
 فستلام للنبي أصحابه ليعلم أي بك إنما وقعت سلامتهم
 أجل كرامة محمد صلى الله عليه وسلم وقال الله تعالى الله نور السموات
 والأرض الآية قال كعب بن جابر المراد بالظهور الثاني هو محمد
 صلى الله عليه وسلم وقوله مثل نوره أي نور محمد وقاله سهل
 ابن عبد الله المعنى الله هادي أهل السموات والأرض وقاله
 سهل نور محمد صلى الله عليه وسلم أو كان مستودعاً في ذلك ضلالتهم
 كمنسوبة صفته كذا وأراد بالمصباح قلبه هو الزجاجة صفة
 أي كانه كوكب ذو نور لما فيه من الإيمان والحكمة تؤكد من حقيقة
 مباركة أي من نور إبراهيم عليه السلام وضرته المثل بالفتنة
 مباركة وقوله يكاد زيتها يضيء أي يكاد ينوء بمحمد صلى الله
 عليه وسلم تبين للناس قبل كل شيء كذا الرتبة وقد قيل في
 الآية غير هذا أو أفله أعلم وقد سماه الله نور في حق إبراهيم
 هذا الموضع نوراً وسيراً منيراً فقال قد جازىكم من الله غزيراً
 وكتاباً مبين وقال أنا أرسلناك شاهداً ونبياً من عندنا
 وقد آتيناك من قبلنا من هذا من هذا من هذا من هذا من هذا
 الم فشرح لك صدرك ما إلى آخر السورة تشرح وتشرح ما لم يشر
 بالصدرة هنا القلب قال ابن عباس رضي الله عنهما يشرح صدره
 بجهلهم ثم وقال سهل بنور الرسالة وقال الحسن بن سعيد
 حكاه عن علي وقيل معناه الم تطهر قلبك حتى لا يكون بك غشوة
 ووضعتنا عنك وزرك الذي انقضت ظلمرك قيل ما مضى لظلم
 حين ذنبك يعني قبل النبوة وقيل أراد ثقيل أيام الجاهلية
 وقيل أراد ما انقضت ظلمته من الرسالة حتى بلغها من جهلها
 الما وروى في تفسيره وقيل عصمتك وأولادك لا يظلمون

أقول انشأت في قوله تطع
 نور محمد صلى الله عليه وسلم

المباركة

يدور بالصدر القلب

التكميل ظهر منه حكاية التمر قندين وترفعنا لك ذكرنا قال يحيى
 ابن آدم بالنبوة وقيل ان اذ ذكرته ذكرته معي قول لا اله الا الله
 محمد رسول الله وقيل في الاذان ان قال القاضي ابو الفضل هذا
 يعنى من النبوة قيل انهم لنبوة صلى الله عليه وسلم على عظيم نعمة
 له في نبوته من قبله من قبله وكرامته عليه بان شرع عليه الامانة
 والهداية ووجهه في العلم والحكمة ورفع عنه ثقل
 امور الدنيا عليه وبعضه ليس بها وما كانت عليه ظهور ودينه
 على الدين كله ومطهر عنه غرض الغنى والرياسة والنبوة لتبليغه
 للناس وانزل اليهم من نوره بخلق مكانه وجيل رتبته وترفعه
 في رتبته وقرنه مع انبياء اخره قال قتادة رفع الله ذكره في الدنيا
 والاخرة فيلسي خطيب ولا منتهى ولا صاحب صلوة الا يقول
 اللهم ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وروى ابو سعيد
 الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا في
 جهنم على الساعة في فقال ان ربي وربك يقول ان ذكرى كيف
 ذكرت في ذكرى قلت الله ورسوله اعلم ان ذكرى ذكرت في
 قال ابن عطاء جقلت تمام الايمان بذكرى معك وقال ايضا جقلت
 في ذكرى في ذكرى في ذكرى قال جعفر بن محمد الصادق
 لا يذكر في احد بالرسالة الا ذكرى بالرسالة وانشاء بعضهم
 في ذلك الى الشفا عنه ومن ذكره مع ان قرن طاعة طاعة
 محمد لا تخبر باسمه فقالوا اطيعوا الله واطيعوا رسوله فامروا بالسمع
 والطاعة فيجمع بينهما بواو القطع المشتركة ولا يجوز جمعها
 في كلمة في غير حلق عليه الشفا حد ثنا الشيخ ابو محمد الحسن بن
 محمد الحلي في الحافظ فيما اجاز فيه وقرأ في النسخة عنه قال
 ابن عمر النخعي قال حد ثنا ابو محمد بن عبد الوهاب حد ثنا
 ابن عمر بن دابية حد ثنا ابو داود الشجري حد ثنا ابو داود

تقدير

رفعة

مستهددا

ثم لك

المشركة

ابن الهيثم

فقد عوى

على الله

الطبا السبي حد ثنا شعبة عن منصور بن عوف عن عبد الله بن مسعود
خذ يفتري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم
ما شاء الله وما شاء فلان ولكن ما شاء الله ثم ما شاء فلان قال
المخاطب اريدكم صلى الله عليه وسلم الى الابد وتقدم مشيئة الله
على مشيئة من سواه واختار ما بين النبي صلى الله عليه وسلم والناس
والواو التي هي للاشهر ان ومثله الحديث الآخر ان خطيبا خطب عليه
النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يطع الله ورسوله فقد ربنا جوده
ومن يعصها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم تبس خطيب القوم لئلا
يشتبهوا وقال ان هبة قال ابو سليمان كره منه الجمع بين الاسماء
بشدة الكناية لا فيمن التثنية فذهب غيره الى انه انما كره الجمع
الوقوف على بعضها وقول ابي سليمان اصح لما روي في الحديث ان النبي
الذي قال ومن يعصها فقد عصى ومن لم يذكر الوقوف على بعضها فقد
اختلف المفسرون واصحاب المعاني في قوله ان الله وملائكته
على النبي هل يصلون واجتمع الى الله مع والملائكة ام لا فاجابهم
بعضهم ومنه اخرون لعلة الشريك وحضروا بعضهم بالملائكة
وقد رواه البايع ان الله يصل عليكم يصلون وقد روي عن غيره
رضي الله عنه انه قال من نصب يلك عند الله ان فعل ما عتلت
طاعة فقال من يطع الرسول فقد اطاع الله وقد قال الله مع
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله الايتان روي انه
لما نزلت هذه الآية قالوا ان محمد اصل النبي صلى الله عليه وسلم
فما نزلت كما اتخذت المصارع عيسى عليه السلام فانزل الله في قوله
اطيعوا الله واطيعوا الرسول فحق طاعة بطاعة رعا الله وقيل
المفسرون في معنى قوله مع في الكتاب في قوله يا ايها الذين
آمَنوا الذين آمنوا عليهم فقال ابو القاسم والحسن بن الحسن بن
الضرط المصنف هو رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابه

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

في خمسة اذيع بالمشاهدة وما تعلق به من الشنايع والكرامه
 قال اذ تخرج يا ايها النبي انا ارسلك شاهداً مقبلاً ومنبراً
 لا يبرح عليك حتى لا تخرج من الايام ضريراً من رتب الاثره او حمله
 او جاني من المدهه بحمله شاهداً اعلى امته لنفسه بايلا غصق
 انك لما ابرأ من خصايصه صلب الله عليه وسلم في شرا لقلب
 بالحقه برئ من اهل مغيصه وراعيه الى توحيد وعباده
 فورا كما عينوا به تدي به الحق صدقنا الصديق ابو محمد بن عتاب
 في الشرح قال قد نبأ ابو القاسم حاتم بن محمد اخبرنا ابو الحسن

شهادة

لنبي الله صلى الله عليه وآله وسلم لو كان غيبا خشيته في القول لتفرقوا من حوله
لكن جعله الله مع شيعته شهيدا طلقا بزا ليطبقا فكيف قاله النضر
وقال تع وكذا لك جعلناكم امة وسطا لتكونوا على الناس ويكون
الله عليكم شهدا قال ابو الحسن الطائسي اياك الله مع فضل
بجانبك الله جليلة وسلم وفضل امة بهذه الآية وفي قوله في الآية
الاجرة وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء
على الناس وكذا لك قوله تع فكيف اذ اجبنا من كل امة بشهيد
والاجرة في قوله تع وسطا اي بعد لا خيارا ومعنى هذه الآية وكما
تقربناكم بكم في ذلك لان فضلناكم وفضلناكم بان جعلناكم امة
بجانبكم بعد قول الشهد واللائية على ائمتهم ويشهد لكم الرسول
بالتقوى وقيل ان الله جعل جلاله اذا سئل الائمة هل بلغتم
في طوباه نعم وقول ائمتهم ما جاءنا من نبي ولا نذير فتشهد
لنبيكم في الدنيا وبعثكم اليه ضياء الله عليه السلام وقيل نعم الائمة انكم
رأيتموه في كل حالكم والرسول حجة عليكم حكاة السمرقندي
وقال مع وبشر الذين امنوا ان لهم قدوم صدق عند ربهم قال
عليه السلام في الحسن وزيد بن اسلم قدوم صدق هو محمد صلى الله
عليه وسلم يشفع لهم في الجنة الحسن ايضا هو جبرائيل بنيتهم وغيره
شجعوا بطور من هي شفاعته بنيتهم محمد صلى الله عليه وسلم هو شفيع
بنيتهم عند ربهم وقال سهل بن عبد الله التستري هي سابعة
رشته بعد عها محمد صلى الله عليه وسلم وقال محمد بن علي الترمذي
هو اهل السما والارض والصدق يقين الشفيع المطيع والساكن
الطيب محمد صلى الله عليه وسلم حكاة عند المشايخ في
هذا الفصل الثاني عشر
في بيان ما ورد في آية مؤور والمطعة والمبرة من ذلك
قوله تع وما الله بظالم لنفسه اذ انتم لهم قال ابو محمد كفى قيل هذا

حكاة عنه السليحي مع

افتتاح كلام بمنزلة اصلك الله واعزك الله وقالوا
عند الله اخبره بالقول قبل ان يخبره بالذنب قال صلى الله
عليه وسلم قد نزلت فيهم انهم انما قالوا الله يا سليمان
لم اؤت لهم قال ولو نزلت فيهم صلى الله عليه وسلم بقوله لم اؤت لهم
لخلف عليه ان ينسحق قلبه من هيبة هذا الكلام لكن الله تعالى
برحمته اخبره بالقول حتى سكن قلبه ثم قال له لم اؤت لهم
بالخلف حتى يقين الصادق في عذره من الكاذب ثم قد اذن
عليه من الله عند الله ما لا يخفى على ذي لب ومن اكرمه الله عز وجل
به ما يقطع دون معرفة غايته نياط القلب قال فطوى بيده
ناش الى ان النبي صلى الله عليه وسلم معاتبه بموضع الابد وما يظنه
منه فقلت بل كان خيرا فلما اذن لهم طغى الله انه لو لم ياذن لهم
لقد والحقهم وانه لا يخرج عليه الا اذن لهم قال القاصي
ابو الفضل بحسب على المسلم المجاهد نفسه الرايض برحم الله المؤمنين
خلقه ان يثابته بآداب القرآن في قوله وقوله ومما طاعة وعقلية
فهو عنصر المعارف الحقيقية وفروضه الآداب التي هي
والذنبية وليتأمل من الملاحظة الحقيقة في السؤال من
الارباب النعم على الكل المستغنى عن الجميع ويستغنى عن
القوائد وكيف ابتدوا بالاكرام قبل العتب وانفس بالعبودية
ذكر الذنب ان كان ثم ذنب وقال تع ولو لا ان تخطاك لهلك
توكن الهم شيئا قليلا قال بعض المشككين عاتب الله تعالى
للانبياء بعد الزلزال وعاتب نبينا صلى الله عليه وسلم
قبل وقوعه ليكون بذلك اسطة انوار ومخاطبة لقلوب
الحقبة وقدر غاية العناية في انظر كيف بدأ بشيا قهري
وسلامته قبل ذكر ما عتب عليه وحينئذ ان النبي في
اشياء عتب بها ثم وفي طي تخوفه وتأمينه وكما عتب

الفقيه

ويقين

ومثل

قوله

قوله تعالى قد نعلم ان الذين يقولون انهم لا يكذبون
الآية قال علي رضي الله عنه قال ابو جهم النخعي علي الله عليه السلام
انما لا تكذب بك ولكن تكذب بما جئت به فاما نزل الله تعالى قد نعلم انهم
الذين يقولون انهم لا يكذبون الآية فورد ان النبي
صلى الله عليه وسلم لما اكذبهم في نجاة جبريل عليه السلام فقال
عليه السلام قال كذبني قولي فقال انهم يعلمون انك صادق فانزل
الله تعالى الآية في هذه الآية منزع لطيف لما مضى من تسليمه تعالى
لله صلى الله عليه وسلم والطائفة القول بان قرآنه عنده انه صادق
وعندهم وانهم غير مكذابين لانه معترفون بصحة قوله وانما علقوا
وقد كانوا يسترونه قبل النبوة الامين قد نفع بهذا النصير
انما نحن نفهم بسمه الكذب ثم جعل لهم بسميتهم
جوابه من الظالمين فقال تعالى ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون
فانما من الوهم وطوفهم بالعبادة بتكذيب الآيات
فانهم انما يكون من علم الشيء ثم انكروه فيقولون
ونحن دأبنا وان شئتمنا انفسهم ظالموا وعلموا ثم عزموا وانفسهم
بما هم من قبله ووعده النصير بقوله ولقد كذبت رسل
من قبلك الآية في قرء يكذبون بالتخفيف فعناء لا يجد ذلك
كذلك يا محمد قال الفرقاء والكسائي لا يقولون انك كاذب وقيل
لا يثبتون على كذبك ولا يثبتون من قرء بالتشديد ففهمنا
الانفس بكونك الى الكذب وقيل لا يعتقدون كذبك وتما ذكرا
من خصايصه ويزال الله تعالى به ان الله تعالى مخاطب جميع
الانبياء يا شهابهم فقال يا آدم يا نوح يا ابراهيم يا داود
يا عيسى يا اكرام يا يحيى ولم يخاطب هؤلاء يا ايها الرسول
يا ايها النبي يا ايها المرسل يا ايها المذموم

كذبا

في قسمه وقع بظلم قدره صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى لم يكن لغير الله
شيء يشركه ثم يهتدون انفق اصل النفسين وحيثما انقسم
من الله جل جلاله لم يمتد بحياة جنة من الله عليه وسلم فواصله من
العين من العجز ولكنها فتحت لكثرة الاستغفار والمغفرة وبالله
يا محمد وقيل وعيسى عليه السلام وقيل وجبرائيل وهذه هي الملائكة
وملائكة البر والشرف قال ابن عباس رضي الله عنهما ما خلق الله
ولا يذروا وما برأ نفوسا الا من خلقه من محمد صلى الله عليه وسلم
الله تعالى قسم بحياة اخذ في قوله تعالى ابو الجوزاء وما انقسم
بحياة اخذ في قوله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله
وقال تعالى يس والقرآن الحكيم الآية اختلف المفسرون في معنى
يس على احوال فذكر ابو محمد مكي انه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لي عند ربي عشرة اسماء ذكرها لها طلة فذكرها لي اسم الله
وصلى ابو عبد الرحمن الشافعي عن جعفر الصادق انه قال يا محمد
ما طلة لبيته صلى الله عليه وسلم وعمر بن عباس رضي الله عنهما
يا انسان اذ انزل الله عليه السلام وقال هو قسيم وهو من
اسماء الله تعالى وقال الزجاج قيل معناه يا محمد وقيل يا محمد
وقيل يا انسان وعمر بن الخطاب رضي الله عنه يا محمد وعمر بن الخطاب
قسيم الله تعالى بقل ان يخلق السماء والارض يا بني عالم يا محمد
انك لمن المرسلين ثم قال والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين
فان قدر انه من اسماء الله صلى الله عليه وسلم وضع في اسم الله
فيمن التظيم ما تقدم ويؤيد فيه القسم عطف القسم على القسم
وان كان بمعنى النداء فقد جاء قسم اخر بعد التحقيق وسما الله
والشهادة بعد اية القسم الله تعالى باسمه وقبائله ان من المرسلين
موصوفه الى عباده وعلى صراط مستقيم من اياته أي طريقه
لا يغوي حاج فيه ولا عدول عن الحق قال النفاش لم يسمع به

الذي فيه انما عظماء السطام بالقرينة في كتابه المسمى مؤيد من
تفسيره في حيدرة عليا وويل من قال انه يا سيد ما فيه وقد قال
صلى الله عليه وسلم انما عيسى ولد آدم وقال في الاقسام بهذا البلد
ما يتجلى بهذا البلد قيل لا اقسام بر اذ لم يكن فيه بعد خروج
منه حكاة حكي وقيل لا زائدة اي اقسام بر وانت بر يا حيد
مقال الوصل لك ما فعلت فيه على التفسيرين والمراد بالبلد عظماء
هو لا مكة وقال الواسطي ان يخلف لك بهذا البلد الذي
يخرج منه كما نزل فيه حيا وبيركته يفتن المدينة والاقبال
اصح في السورة مكية وما بعد في بعض قول هذا البلد وحده
وقال ابن عطاء في تفسير قوله تعالى وهذا البلد الامين فقال سب
انها الله في مقامها وكونها فان كونه اما ان حيث كان في
الذي هو ايد وما ولد من قال ارا ادم فهو عام ومن قال
هو ايد هو عليه السلام وما ولد في ان شاء الله تعالى الى
في حيدرة عظماء في تفسير السورة القسم بر في موضعين وقال
في التفسيرين الكتاب قال ابن عباس في تفسيره في هذه الحروف
القسم الله تعالى بهار وعنه وعن غيره فيها غير ذلك وقال
بني عبد الله التفسير في الالف هو الله تعالى واللام جبريل
عليه السلام والهمزة صلي الله عليه وسلم وحكي هذا القول التفسير
فلم يثبت الى سهل او جعل معناه الله انزل جبريل عليه السلام
كل الله عظماء في هذا القرآن لا ريب فيه وعلى الوجه الاول يحتمل
التفسير في هذا الكتاب حقي لا ريب فيه من فضيلة قرآن
اشهد له اسمه نحو ما تقدم وقال ابن عطاء في قوله تعالى
في القرآن الحيدرة اقسام بقوة قلبه حيدرة صلي الله عليه وسلم حيدرة
حل المطالب في المشاهدة فلم يثبت ذلك فيه لعل حاله وقيل
هو اسم القرآن وقيل جبل محيط بالارض وقيل غير هذا وقال

فهو

في التفسير
قيل هو

في الحديث من هداية الناس في اختلاف الشافعيين
ويقال له ما غناه بما آتاه الله وما جعله في قلبه من الضاعة والغب
في حديثه عليه السلام وأما قوله وقيل آواه إلى الله تعالى
وقيل فيهما لا مثال لله في آواك إليه وقيل المعنى إلى محمد
فقدس بك من آواه وأغنى بك عائلته وأوس بك بيتاه وذكره
بعضه الممنون وأنه على المعلوم من التفسير لم يقله في حال
غيره وقيل أنه وقته وقيل معرفته به ولا والله ولا قلناه
بأنه بعد اختلافهم في طهارة التراب من مرة باظنه
لهم عليه السلام ونكرو ما شرفه به بنسبه واستاده وذكره
بقوله مع وأما بعد ذلك فحدث فان من شكر النعمة الحمد
بما هو هذا خاص له عام لا يقتضيه وقال في الحديث إذا هوى
إلى قولك لقد راى من آيات ربه الكبيرين اختلفوا في شرفه
في قوله قال في الحديث على ما قيل معروفا منها النبي على ظاهره
في قوله القرآن وغيره جعفر بن محمد أنه سمع صلى الله عليه وسلم
وقال سهل هو قلب محمد صلى الله عليه وسلم وقد قيل في قوله
والصلاة والطهارة وما أوديك بالطهارة النبي الثاني
إلى النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم الحكاه المشايخ
جزء الأيات من فضله وشرفه العز ما يقف وهو الحمد
ولا يسمي جل اسمه على هداية المصطفى صلى الله عليه وسلم
نبي محمد بن عبد الله وهو وصي قريش في التلاوة وإنه يحيى ويحيى
سبحه الله تعالى في جوارحه وهو شديد القوى
في كل خير الله تعالى في فضيلته بقصة الأئمة وإنها عليه
والسيدة المنتهى ونصديق جبره فيما رأى وإن رأى
من آيات ربه الكبيرين وقد قيل على مثل هذا أتى في قول
هو زعم المائتين وما كان ما كاشفه عليه السلام

من ذلك الخبر وتوعدنا نحن فمن عجايب الحكمة من الحكمة
العبارة لا تستعمل بحمل سماع أو ناه العقول من مخرج
بالأما والكنائية التي على التعظيم فقال فافرحي إلى هذه
ما أوجي وهذا النوع من الكلام يستقيم أهل النقد والتمحيص
بالوحي والاشارة وهو عندكم انبلغ ابواب الاله بآزدي وقال
لقد رأيتم من آيات ربه الكثير ما تحسرت الا فيها من تعظيم
ما أوجي وتماهت الاصنام في بعض تلك الآيات الكثير
قال القاضي أبو الفضل واستعملت هذه الآيات على عدم التبع
بتركيبه بجلسته صليا الله عليه وسلم وعظمته من الآفات في هذا الخبر
فربما في فؤاده ولسانده ويحوار صفة قلده بقوله ما كذب الفؤاد
ما رأى ولسانده بقوله نعم وما ينطق عن الهوى وبصره بقوله
نعم ما زاع البصر وما طغى وقال نعم فدا قسم أي أقسم بالله
أقول رسول كريم أي كريم عندكم من صفاته في قوة على فهم
ما حكمة من الوحي تكفي في إمكان المنزلة من ربه في هذا الخبر
عنده مطاع شرف أي السماء أي على الوحي قال علي بن أبي طالب
وخبره الرسول الكريم فها تجد صليا الله عليه وسلم في جميع الأحوال
بعد على صفة الله وقال غيره فهو جليل عليه السلام فترى جميع
الأوصاف إليه ولقد رأى يعنى مجدا قيل رأى ربه وقيل
رأى جليل في صورته وما هو على الغيب بطلين أي بغيرهم
فمن قرأه بالاضافة فعناء ما هو بخل بالدعاء به فالتدكير
بحكمه وبعلمه وقدره لمجد صليا الله عليه وسلم باتفاق وقال في
نفسه والقلم الآيات أقسم نعم بما أقسم به من عظيم قسمه على غيره
المصطفى صليا الله عليه وسلم بما أقسمه الكريم به وتكذيبه
واقسمه ببسط أمله بقوله محسن خطابه ما انتبهت
رأيت مجتهدا وقدره نهاية المبرة في الخاطبة والخطبة

في تعبير

وذلك

الذي في السما والارض في كل شيء من غير
 منقطع لا يأخذ عذرا ولا يعتز به عليه فقال وان لك لاجرا غير
 يتنون في كل شيء عليم بما منه من صيانه وهذا البذر والكل ذلك
 في كل شيء بحسب التاكيد فقال وانك اعلم خلق عظيم فيك
 القرآن في كل شيء من وحي الطبع الكريم وقيل ليس لك همة
 في كل شيء قال الواسطي انني عليم بحسب قبوله لما اسداه الله
 من غير فضل له ذلك على غيره لانه جليل على ذلك الخلق فيستحق
 بالعلم الكبر في المحسن الجليل الوحيد الذي يشتر الخلق وهذا العلم
 في كل شيء على علمه وحجازه عليه سبحانه ما اعلم قوله وقاوسع
 الفضل في سلافة من قوله بعد هذا بما وعد به من عقبا هتم
 في قوله مع فتبصر ويصرون ما يكف المقتون الثلاث
 في الآية مع عطف بعد مدح علمه وعدوه وذكر شؤ خلقه وعده
 في كل شيء عاليا ذلك بفضل ومنه البتة فذكر سبع عشرة
 في كل شيء خصال الذم في قوله مع فلا تظن الكاذبين الى قوله
 انما طير الاقربين شتم ذلك بالوعيد الصادق تمام شقائه
 في كل شيء بواره بقوله مع يفسد على الخاطي فكانت نصرة الله له
 ان من نصرة نفسه وقدره على عدوه ابلغ من رده وانته في ديوان

الفصل السادس

في كل شيء من قوله مع في حقه عليه السلام مورد الشفقة والاکرام
 قال مع طمعا انزلنا عليك القرآن لتشتقي قيل طمعا اسم من
 لسماعه في كل شيء فقول هو اسم الله مع وقيل طمعا بارجل
 في كل شيء انما هو في حروف مقطعة لمعان قال الواسطي
 اردت ان طاهر يا هادي وقيل هو افر من الوطء وانها مكناية
 عن الله من اى الحمد عن الارض بقدر منك ولا تشعب نفسك
 بالجهل على قدم واحدة وهو قوله مع طمعا انزلنا عليك القرآن

معناه ما

لنستقي ونزلت هذه الآية فيها كان النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ
من الشهر والنسبة وقيل في الليل أخبرنا القاضي أبو عبد الله محمد بن
عبد الرحمن وغير واحد عن القاضي أبي الموليد الباجي إجازة وقيل
أصله نقلت قال حدثنا أبو ذر الحارثي قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن
حدثنا إبراهيم بن خزيمة الشافعي قال حدثنا عبد بن حماد حدثنا
هاشم بن القاسم عن أبي جعفر عن الربيع بن أنس رضي الله عنه قال سمع
كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى قام على رجليه ورفع الأخرى فارتل
الله تعظم يجمع طاء الأرض بالمجد صلى الله عليه وسلم ما نزل على نبي
القرآن لنسبي ولا أخفاء بما في هذا كله من الأكرام وحسنه للمعالي
وإن جعلنا طاء من اسماء صلى الله عليه وسلم كما قيل أو جعلنا قسما
لحق الفصل بما قبله ومثل هذا من نظم الشفاعة والميرة قوله تع
فلعلك باخع نفسك على آثارهم إنهم يؤمنون بهذا الحديث أسفا
أي قائل نفسك لذالك غصبا أو غفلا أو جزعا ومثل قوله تع
أيضا لعلك باخع نفسك ألا يكونوا مؤمنين ثم قال من غصبا
نزل عليهم من السماء آية فظلمت أعناقهم لها خاضعين وقوله تع
الكتاب قول تع فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين إلى قوله تع
أنك يضيق صدرك بما يقولون إلى آخر السورة وقوله تع فاصدع
أشهر من يرسل من قبلك الآية قال يحيى سنة الله تع بما ذكره وجوه
عليه ما يليق من المشركين وأعلمه أن من تأذ به فلذلك جعل به ما حل
بمن قبله ومثل هذه التعليل قوله تع وإن يكذبوك فقد كذبتم به قبل
من قبلك ومن هذا قوله تع كذالكما أتى الذين من قبلهم من رسول
الآي لو استخبروا مجنون غرأه الله تع بما أخبرت به الأمم النبوية
ومقالها لا يخبرهم على السلام قبله فخصتمهم بهم وسئلوا به فليست
بمخبرهم بمثل من كذبكم ولا نع لئلا نغضبهم قالوا نبيهم
وإن كان عدو يقول تع فتولى عنهم إلى عرض عنهم قالوا نبيهم

أنه

ما بلغت ما يبلغوا بل ابلغ ما علمت ومثله قوله تعالى فاصبر لحكم
ربك فانك باعيننا اي اصبر على اوامر ربك بحسب نورك وعقلك
يناله الله مع هذا اني آي كثيرة من هذا المعنى

الفصل الثاني

فيها الخبره الله مع بني كتابه العزيز من عظيم قدره وشرف منزلته
 على الانبياء عليهم الصلوة والسلام وخطفوه رجته فلو لمع واذا اخذ
 الله ميثاق النبيين لما ابتليكم من كتاب وصية الى قوله من الساعدين
 كمال ابو الحسن القاسمي استحق الله تعالى محمد صلى الله عليه وسلم بقضيل
 لم يؤت غيره ايامه وهو ما ذكره في هذه الاية قال المسترشد واخذ الله
 الميثاق بالروح فلم يمتح نبيا الا ذكر له محمد ونفعه واخذ علي ميثاقه
 اذا ذكره ليؤمن به وقيل ان يمينه اقومه واخذ ميثاقهم ان
 يحضروا لي بعد فم وقوله تع لم جاءكم الخطاب لاهل الكتاب المعاصرين
 بل لخصي الله عليه وسلم قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه لم يبعث الله
 نبيا بعد آدم فمن بعده الا اخذ عليه العهد بمحمد صلى الله عليه وسلم ليس
 فيك وهو حي وليؤمن به ولينصرنه واخذ القول بذلك
 على قومه وخبره عن المسلمين وقنادة في آي تضمنت فضله من
 غير وجه واحد قال تع واذا اخذنا من النبين ميثاقهم
 ومنك ومن نوح الا انه قال تع انا اوجينا اليك ما اوجينا
 الى نوح مالى قوله وميله روس عن ميثاق الخطاب رضي الله عنه انه
 قال في كلام يحيى بن النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابي انت واني
 يا رسول الله صل الله عليه وسلم لقد بلغ من فضيلتك عند الله
 انك تبعثك اخر الانبياء وقد ذكر في اولهم فقال واذا اخذنا
 من النبين ميثاقهم ومنك ومن نوح الا يبين ميثاقى انت
 يا محمد يا رسول الله صل الله عليه وسلم لقد بلغ من فضيلتك
 عند الله ان اهل النار يودون ان يكونوا اهل طاعتك وقوله

اخبار

اطلبها بعد بون يقولون يا ربنا اطفئ الله واطفئ
 قال فنادى رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت اقول
 الانبياء في الخلق واخرهم في البعث فلذلك وقع ذكره مقدما
 هنا قبل نوح وغيره قال السمرقندي في هذا تفضل نبينا صلى الله
 عليه وسلم لخصيصته بالذكر قبلهم وهو آخرهم في الخلق اخذوا
 عليهم الميثاق اذا خرجهم من ظهر آدم كما نذر وقال تعالى تلك
 الرسل فضلنا بعضهم على بعض الآية قال اهل التفسير اراد
 بقوله تعالى ورفع بعضهم درجات محمد صلى الله عليه وسلم لا سيما
 بعث الى الاخير والاشد واصلة له الغنائم وظهرت على يد
 المعجزة وليس احد من الانبياء عليهم السلام اعطى فضيلة
 او امرأة الا فقد اعطى محمد صلى الله عليه وسلم مثلها قال بعضهم
 ومن فضلنا ان الله تعالى ضابط الانبياء بايمانهم وخطابهم بالنبوة
 والرسالة في كتابه فقال يا ايها النبي ويا ايها الرسل ويا ايها
 السمرقندي عن الكلبي في قوله تعالى فان من شيعته لاراهيم النبي
 الها اعانة على الحق صلى الله عليه وسلم لاراهيم اي على دينه واولاد
 واجارهم القراء وحكامهم مكي وقيل المراد نوح عليه السلام

اي ان من شيعته

الفصل الثامن

في الغلام الذي خلقه بصلوة عليه وولائه له ورفع العذاب
 بسببه قال المخرج مؤمنا كان الله ليعد لهم قانت فيهم اي ما كذب
 بكه فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة وبقى فيها من بني منى
 نزل وما كان الله معذبهم وهم يستعفرون وهذا مثل قوله تعالى
 لن نزيلوا الآية وقوله تعالى ولولا فضل مؤمنون الآية فلما جاز
 المؤمنون نزلت وما لهم الا بعدهم الله وهذا من ايمانهم
 بظهور مكانة صلى الله عليه وسلم وذكروا به العذاب عن اهل مكة
 فنهضوا كونه صلى الله عليه وسلم فانه يكون انما به بعد بين الظهور

فلما

في الحديث منهم عدد هم بسبيل المؤمنين وغلبتهم ايامهم وحكمهم
 سبيلهم واورثهم ارضهم وديارهم واموالهم قرأ الآية ايضا تاويل
 آخر حدثنا القاضي الشهيد ابو علي رحمه الله بقراءة في عليه حدثنا
 ابو الفضل بن خيرويه و ابو الحسن بن القيس بنوه قال حدثنا ابو
 محمد بن ترويح الفرقة حدثنا ابو علي السبكي حدثنا محمد بن محبوب
 الحوزي حدثنا ابو عيسى الحافظ حدثنا سفيان بن وكيع
 حدثنا ابن عمير عن اسمعيل بن ابراهيم بن مهاجر عن عباد بن
 يوسف عن ابي بردة بن ابي موسى عن ابيه رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل الله مع علي اما بين المؤمنين
 وما كان الله ليؤذيهم وانت فيهم وما كان الله ليعذبهم وهم يستغفرون
 فاذا مضيت تركت فيكم المصحف فافروا بحومنه قوله تعالى وما
 اوتيناك الا رحمة للعالمين قال صلى الله عليه وسلم اما امان
 لا طغاة في قبيل من البدع وقيل من الاختلاف والفقهاء قال
 بعضهم الرسول صلى الله عليه وسلم هو الامان الاعظم ما عاش
 وما مات شنته باقية فهو باق فماذا اميتت سنته فانظر
 الربا والفقير وقال تع ان الله وما تكنته يصلون على النبي
 الآية ايا ان الله تع فضل نبيه صلى الله عليه وسلم يصلون عليه
 ويصلون على آله وصحبه وسلم بالصلاة والسلام على النبي
 محمد صلى الله عليه وسلم ان بعض العلماء قالوا قول الله صلى الله عليه وسلم
 في الحديث في جعلت قرعة عيسى في الصلاة على هذا ان يصلوا الله
 على محمد وآله وسلم وامنوا بالامم بذلك الى يوم القيمة والصلاة
 من الامم كونه ومثاله دعاء ومن الله رحمة وفضل يصلون بباركون
 وقد فرق النبي صلى الله عليه وسلم بين صلواته عليه وبين لفظ
 الصلاة والذكر وسئل عن صلواته عليه وذكر بعض العلماء
 في الحديث من رغب في الصلاة على الكافر من كاف ان الصلاة على

فيهم

لنبيته صلى الله عليه وآله قال الله تعالى يا ايها النبي
 هذا آية من آياتنا انك قد ايدت الله تعالى في
 ما ايدته قال الله تعالى يا ايها النبي انك قد ايدت
 الله تعالى في ما ايدته قال الله تعالى يا ايها النبي
 انك قد ايدت الله تعالى في ما ايدته قال الله تعالى
 يا ايها النبي انك قد ايدت الله تعالى في ما ايدته
 قال الله تعالى يا ايها النبي انك قد ايدت الله تعالى
 في ما ايدته قال الله تعالى يا ايها النبي انك قد ايدت
 الله تعالى في ما ايدته قال الله تعالى يا ايها النبي
 انك قد ايدت الله تعالى في ما ايدته قال الله تعالى
 يا ايها النبي انك قد ايدت الله تعالى في ما ايدته

الفصل التاسع

فيها تضمنت سورة الفتح من كراماته قال الله تعالى يا ايها النبي
 انك قد ايدت الله تعالى في ما ايدته قال الله تعالى
 يا ايها النبي انك قد ايدت الله تعالى في ما ايدته
 قال الله تعالى يا ايها النبي انك قد ايدت الله تعالى
 في ما ايدته قال الله تعالى يا ايها النبي انك قد ايدت
 الله تعالى في ما ايدته قال الله تعالى يا ايها النبي
 انك قد ايدت الله تعالى في ما ايدته قال الله تعالى
 يا ايها النبي انك قد ايدت الله تعالى في ما ايدته
 قال الله تعالى يا ايها النبي انك قد ايدت الله تعالى
 في ما ايدته قال الله تعالى يا ايها النبي انك قد ايدت
 الله تعالى في ما ايدته قال الله تعالى يا ايها النبي
 انك قد ايدت الله تعالى في ما ايدته قال الله تعالى
 يا ايها النبي انك قد ايدت الله تعالى في ما ايدته

الآية فقد دحا بسنة وخصا بسنة من شهادته تعالى الله
بنفسه بطلوع الرسالة لله وقيل ساء هذا الهم بالتوحيد
ومبشر الاقمة بالنواب وقيل بالغفرة ومنذرا عذبه
ما العذاب فقبل محذرا من الضلالة للمؤمن بالله ثم به من
تسبيته له من الله الحسنى وتقرروا في كونه ومثل
تسبيته وقيل تعالى العون في عظمته وتوقروه اي نظفوه
بغيره بعضهم تعزروه برأيتين من القربة والاخر والاظهر
ان هذا اخ حق محمد صلى الله عليه وسلم شرف قال الله تع وتنبهوه
فقد ارجع الى الله تع قال ابن عطاء جمع للنبي صلى الله عليه
وسلم هذه الشورة يتم بخلفة من الفتح المبين وهو من اعلام
الاجابة والغفرة وهي من اعلام المحبة وتنام النعمة وهي من
اعلام الامانة من قال هذه وهي من اعلام الولاية فالغفرة
تبرئ من العيوب وتنام النعمة ابلغ الذريرة الكاملة والهداية
هي الدعوة الى المشاهدة وقال جعفر بن محمد من تمام نعمته
ان جعله جبينه واقصم بكنوته وفتح بر مشايخ غيره وعرج
بالحل الاصل في حفظه المراجحة حتى ما زاع النضر وما طغى
ومعه الى الاسود والاحمر واحل له ولائمة الغنائم وجعل شيعته
مستحقا ويستندوا له وقرن ذكره بذكره ورضاه برضاه
مخفاه احد ركني التوحيد شرف قال الله تع ان الذين يبايعونك
لا يبايعون الله بمعنى بيع الرضوان اي انما يبايعون الله بغيرهم
اي الله فوق ايديهم يريد عند البيعة قبل قوة الله وقيل
قوله وقيل منه وقيل عقده وهذه استعارة وتجنب في الكلام
وتأكد لعقد بغيرهم اياه وعظم شأن المبايع صلى الله عليه وسلم
ممن يكون من هذا قوله مع فلم تغفلوهم ولكن الله غافل عما
يعملون ولكن الله رحي وان كان الما اول باب الجاهل وهذا

صحة
قال الغفرية
الاختصاص من مبايعه
عليه

الحقيقة لا القائل والراي بالحقيقة فواقعته تع وهو من
 فعله ورعيه وقد مر عليه وسببه فلو انه ليس في هذه
 البشر توصيل تلك الرمية حيث وصلت حتى لم يبق منهم من
 تعلق عينيه وكذلك قبل الملكة لهم حقيقة وقد قيل في
 هذه الآية الاخرى انها على الجار القربى ومقابلته المظن
 ومنه سببه أي ما ظنوه وما رويهم انت اذ ربيتهم
 بالحسب والتربية ولكن الله في قلوبهم بالجمع أي ان حقيقة
 الرمي كانت من فعل الله تع فهو القائل والراي بالحق وانتم

الفصل العاشر

فيما اظهره الله تع في كتابه العزيز من كرامته صلى الله عليه وسلم
 ومكانته عنده وما خصه به من ذلك سوى ما اظهره في كتابه
 قبل من ذلك ما خصه الله تع من قسمة الكسرة في سورة
 سبحان الذي ووالله اذا هو وما انطوت عليه القصة من
 عظيم منزله وقربه ومسا هذه ما شاء من العجايب وما
 ذلك عظمته من الناس بقوله تع والله يعصمك من الناس
 وقوله تع والذئب الذي كفر والاية وقوله الاتصرون فقد
 نصره الله وما دفع الله به عنه في هذه القصة من اثم بعد
 تحريمهم يهلكه وطلوهم نجيا في امره وما اخذ على ابيهم عند
 حرمهم عليهم وذولهم عن طلبه في الغار وما اظهر لهم في ذلك
 من الايات ونزول السكينة عليه وقصة سرقة بن مالكة
 حينما ذكره اهل الحديث والسير في قصة الغار وحديث البهيمة
 ومنه قوله تع انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانح ان
 يشاك هو الابن اعلم الله تع بما اخطاه والكوثر حوضه وقيل
 في الجنة وقيل الخير الكثير وقيل الشفاعه وقيل المخرجة
 الكثيره وقيل النور وقيل المعرفة ثم اجاب عنه قوله

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

بالنبوة وقيل بما سبق له الأزل وأسلط الواسط على كل شيء
إلى احتمال الرؤية التي لم يفتها من منى منى الله تعالى على خلقه

الباب الثاني

في تكميل الله تعالى له الحاسن خلقا وخلقه وقرآنه جميع الفضائل
الدينية والدنيوية فيه بقا أعلم أنها الحجة لهذا النبي الكريم
صلى الله عليه وسلم الباقية من تكميل جلال قدره العظيم من خصال
الجلال والكمال والبشرى وعان ضروريين ديني اقتضاه الجلالة
وهو رتبة الحياة الدنيا ومكتسبة ديني وما بعد فاعله وتربى
إلى الله تعالى شرفه على قنين أيضا منها ما يخص بالحمد الوضو
ومنها ما يتأخر ويتداخل فاما الضروريين المحض فالنبي المراد
فيه اختيارا ولا اكتسابا بمنزل ما كان في جليله من كمال خلقه
وتجلى صوته وقوة عقله وصحة فهمه وفصاحة لسانه
وقوة حواسه وأعضائه واعتدال حركاته وشرف نسبته
وعزة قومه وأكرم أرضه ويطبق به ما دعوه ضرورة حيواتهم
من غذاء ونوم وملبس ومسكنة ونكاح وقمالة وجاهة
وقد تلحق هذه الفضائل الأخرى بالآخرى أو اقصد بها التقوية
ومعونة البدن على سلوك طريقها وكان على حدود الضرورية
وقوانين الشريعة وأما المكتسبة الآخرى فمنازل الأخلاق
القلبية والآداب الشرعية من الدين والعلم والحلم والصبر
والشكر والعقل والعدل والبر والتقوى والعبادة والجهاد
والنجاة والحياة والمروءة والفضيلة والتواضع والوفاء
والرحمة وحسن الأدب والمعاشرة وأحوالها وهي التي جعلها
الله تعالى وقد يكون من هذه الأخلاق وما هو في العبرة
بما حصل الجبل لبعض الناس وبعضهم لا تكون فيه فيكتسبها
فلاكتسبها بل يكون فيهم من أصولها في أصل الجبل فيهم

والباقية

بما يشاء الله من شأنه وتكون خضع الاخلوق دينوية اذ الم
يؤيد بها جهة الترفع والذلة الاخرة ولكنها كلها محاسن وهذا المثل
بالتفاق اصحاب القول للشيعة وان اختلفوا في وجوب شيئا او تفضيلها

الفصل الاول

قال القاضي في كانت خصال الكمال والجل ما ذكرناه وقد وجدنا
الواجبة منها يشترط بواجبة منها او اثنين ان اتفقت له في كل
مختصا مما من نسبته وجمال او قوة او علم او صلح او شجاعة او سمعة
حتى يعظم قدره وتضرب باسمه الامثال وتقر بجله بالوصف
بذلك في القلوب اثره وعظمته وهو من عصور حوال وريم بوال
فاظلمت بعظم قدره من اجتماعه كل هذه الخصال الى حال لا يخدم
ولا يعبر عنه مقال قولنا لئلا يكسب ولا يجله الا بخصيص الكبر
المتعال عن فضيلة النبوة والرسالة والخلقة والجنة والاضطهاد
والموت والحرارة والقرب والذنوب والوحي والشفاعة والوسيلة
والفضيلة والذخيرة الرفيعة والمقام المحمود والبراق والمخرج
والمنفذ الى الاخر والكنوز والضاوية بالانبياء والشهادة بين
الانبياء والامم وشهادة ولد آدم قولوا الحمد والبشارة
المنوارة والمكانة عند ذي العرش والطاعة مسته والامانة والهداية
من حجة العالمين واعطاء الرضى والشوق والكثرة وشماع القول
واتمام النعمة والقبول والتقدم وناخر وشرح الصدر ووضع الوفرة
وموضع الذكر وعزة النصر ونزول الشكينة والتأييد بالملكوت
برائته الكتاب والحكمة والسبع المثاني والقران العظيم وتركيب
الاشهر والاعاء الى الله تع وصلوة الله تع والملكة والحكيم بن النبي
بالحكمة الله تع ووضع الاشر والاعمال عنهم والقسمة باسمه واجابته
وحيوته وتكليم الجادات والنج واخياء الموتى وشماع الصم ونهي
الامم من بين اصابعه وتكثير القليل وانسحاق القوي ومودة الشمس

يشترط

ضعيفه
الكرامة

وقلب الاماني والنصر المرغوب والاطماع على الغلب والظفر
وتسبيح المحصولات والامام والاعين من الناس الى العيون
مخضلة ولا يحيط بعلمه الاماكنه ذلك ومفضل به لا الدفوس
التي ما عذله في الاراء اخر من منار الكرامات ودرجات العز
ومراتب الشفاعة والحسن والزيادة التي تنفذ دونها العبدان

الفصل وجاهز دون ادائها الوهم والاشك
ان قلنا كرمك اعلمت لا خفاء على القطع بالجلالة ان وصل الله عليه السلام
اعلم الناس قد راوا عظمهم محلاتهم محاسن وفضلهم قد عرفته
في تفاصيل خصال الكمال مدحها جبالا فتشوقني الى ان اقص غلبتها
من اوصافه صلى الله عليه وسلم تفصيلا فاعلم نور الله تعالى في بيانها
في هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم حتى وحبك الله اذا انظر بشك
الى خصال الكمال التي هي غير مكتسبة وقوية جلالها في جلالها
بجودها بجودها بشتات محاسنها دون خلاف من نقلة الجلال الى الكمال
بل قد بلغ بعضها مبلغ القطع اما الصورة وجاهلها كالمسبب
اعضائه في حشيتها وقد جازت الآثار الضمنية والظاهرة
الكثيرة بذلك من حديث علي وابن عباس بن مالك وراي صبره
وبراء بن عازب وعائشة ام المؤمنين وابن ابي عمير
وجابر بن سمرة وامم مقلد وابن عباس وبراء بن عازب
الطفيل والعدا بن خالد وخرنوب قاتل في صكهم من حرام
رضي الله عنهم من الشهادت عليهم كان ان صر اللون ان يجر
الشكل اهدى شفاير الحج اقنى اولى مدور الوجه وايسر
الحسن كني الحنة غلوة صذرة استواء البطن والصدر قابض
مستدبر عظيم المتعجب ضخم العظام عجل القصدين واليدان
مستوفيتان رجب الكفين والقديمتين متايلتا اطراف انور الخدين
يقين المسرعة لشفقة الله ليس بالطويل البائن ولا القصير المفلج

صغير

والباقي قصير رقيق

رَجُلٌ مَشْفُوعٌ إِذَا أَفْرَضَ حَكَمًا أَوْ تَرَفَّعَ مِثْلَ سَيْفٍ أَوْ مِثْلَ
 حَيْثُ الْغَامِ إِذَا حَكَمَ وَرَوَى كَالنَّوْرِ يَجْعَلُ مِنْ تَحْتِهِ نَارًا أَحْسَنَ النَّاسِ
 عِلْمًا لِمَنْ يَحْكُمُ عَلَيْهِمْ وَلَا يَمْلِكُ مِمَّا يَسُكُّ الْبُيُوتَ ضَرِيحًا قَالَ الْبَرَاءُ بْنُ
 عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا زِلْنَا مِنْ ذِي بِلَّةٍ فِي حُلِيَّةٍ حَرَاءَ أَحْسَنَ مَنْ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ الْمُنَاسِي حَرَمًا وَحُجَّةً فَلَا أُصْحَبُ
 يَقُولُونَ فِي الْحَدِيثِ وَقَالَ جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ "وَمَا لَئِنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ مِثْلَ
 هَلِكِهِمْ مِثْلَ الْمُسْتَيْفِ فَقَالَ لَا مِثْلَ الشَّمْسِ فِي الْقَمَرِ وَكَانَ مُسْتَدِيرًا
 وَكَانَتْ أُمُّ مَعْبُدٍ فِي بَعْضِ مَا وَصَفَتْهُ بِهِ أَجَلُ النَّاسِ مِنْ بَعْضِ الْأَنْفَالِ
 تَرَاهُ حَسَنَةً مِنْ حَرِيبٍ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ إِي قَالَهُ يَتَلَوُّ وَجْهَهُ لِلأَلْوِ
 اللَّحْدِ لِمَا الْبَدْرُ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَآخِرُ وَصْفِهِ
 أَنَّهُ مِثْلُ رَجُلٍ يَدْبُرُهُ هَابَةٌ وَمِنْ خَلْقِهِ مَعْرِفَةُ أَحَدِهِ يَقُولُ نَابِعَةُ
 سَلَّمَ أَرَقُّ لِي مِنْهُ لَا بَعْدَهُ مِثْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَدَاوَةُ بْنُ سَلَمَةَ صِفْتُهُ
 مَشْهُودَةٌ كَثِيرَةٌ فَلَا يُطَوَّلُ بِمَسْرَدٍ هَاقٍ قَدْ أَحْصَى بَاقِي وَصْفِهِ بَكَتْ
 مَا حَالَ خَرَامُ مَوْجِلَةٌ مَا فِيهِ الْكُفَايَةُ فِي الْقَصِيدَةِ فِي الطَّلُوبِ وَخَتْمًا هُوَ
 الْمَعْمُورُ بِحَدِيثِهِ جَامِعٌ لِذَلِكَ يَقِفُ عَلَيْهِ هُنَاكَ أَنْ سَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

الفصل الثالث

وَأَمَّا نَظَافَةُ حَسَنِهِ وَطَيِّبُ رِيحِهِ وَفَرَقُهُ وَنِزَاحَتُهُ غَيْرَ الْإِقْدَارِ
 وَغَيْرَ رَأْيِ الْخَلْقِ فَكَانَ ذُو حُسْنَةٍ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ بِحُسْنِ الْفَضْلِ وَتَوَحُّلِ
 فِي خَيْرِهِ لَمْ يَمُتْهَا بِنَظَافَةِ الشَّرْعِ وَفِي خِلَالِ الْفَطْرَةِ وَالْعَشِيرَةِ وَقَالَ
 أَبُو الْوَيْثَانَ عَلَى النَّظَافَةِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْقَاسِمِ وَفِيهِ وَاحِدٌ
 قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ لِرَازِي حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ
 الْجَلَوْدِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ سُلَيْمٍ حَدَّثَنَا مَسْلُومٌ حَدَّثَنَا هَيْبَةُ حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَا سَمِعْتُ عَنْ سَلَمَةَ
 خَطْبًا مِثْلَ مَا سَمِعْتُ مِنْ أَبِي رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الجاهلي
 هذا الصحيح

جابر بن سمرة انه صلى الله عليه وسلم منعه حذرة قال هو حذرة يوم
 تزنا وريحها كانا نخرجها من جونية عطارو قال غيره منها بطيب
 او كبريتاها يصاخر المصاخر فيظل يومه يحذر ريحها فتضع يده على
 راس الصبي فيعرف من بين الصبيان ريحها فتنام رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في دار ابيس وفيه الله عنه فعرف فجاءته بقارورة فخرج
 فيها عرقه فمسأله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال شجعه في طيبها
 وهو من الطيب الطيب وذكر البخاري في تاريخه الكبير عن جابر
 رضي الله عنه لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يمشي في الطريق فيبتعد احد
 الا عن فائه سلكه من طيبه ذكر السخري في تاريخه ان ذلك كان في
 رايحه بل طيب صلى الله عليه وسلم وزيوت الحرف رحمه الله عن جابر رضي الله
 عنه في رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه قال قلت خاتم النبوة يعني
 يمشي على مسكنا وقد صلى بعض المعنيين بالخياره وشماله صلى الله عليه وسلم
 انه كان اذا اراد ان يتفوط انشقت الارض فانشقت غايطة وبولها
 وقاحت لذلك راحة طيبة صلى الله عليه وسلم واستند في حقه
 كقلب الواقد في هذا الخبر اخر عايشة رضي الله عنها انها قالت النبي صلى الله
 عليه وسلم انك تأتي لالة فلو ترى عينك شيئا من الذي قال طبعه
 او ما علمت ان الارض تلغ ما يخرج من الانبياء فلو ترى منه شيء ليس
 من الاصل وهذا الخبر وان لم يكن مشهورا فقد قال قوم من اهل العلم
 بظاهرة الحديث منه وهو قول بعض اصحاب الشافعي رحمه الله تعالى
 حكاه الامام ابو النضر بن الصباع رحمه الله في شاميله وقد حكى
 في قولين عن العلماء في ذلك ابو بكر بن سيار في المالكية وكتاب البديع
 في فروع المالكية وتخرج ما لم يقع لهم فيها على مدحهم من تفاريع
 الشافعية ومما هو هذا انه صلى الله عليه وسلم لم يكن يمشي في
 يكرهه ولا غير طيب ومنه حديث علي رضي الله عنه غسست النبي صلى الله
 عليه وسلم فذقت النظر ما يكون من الميت فلم يجد شيئا مؤثرا طيبا

ليس من الرديئة

سعيد الزدني

ابو نصر

عنه فقال ويستلحق منه طيبه لم يجد وثاقها قط ومثله فاك
ابو بكر رضي الله عنه حين قيل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته ومثله
شريك مالت ابن سنان دمه يوم اُخذ ومثله اياه وتسوية الله
عليه كما في ذلك لم يجره له ان تصيبه النار ومثله شريك عبد الله بن
الزبير رضي الله عنه دم حيا منته فقال له صلى الله عليه وسلم وتقبلت من
الناسي وقريل لقم منلك ولم ينكره عليه وقد وريه خوارق من هذا عنه
في امرأة شريك بركة فقال لها ان تشكي في جمع بطونك ابدله ولم تأمر
بما بعد انهم يغسل لهم ولا يهاه جزعوا في وصديقه هذه المرأة التي
شريك بركة في صحيح الهم الدار فطلي مسيلا والخوارق اخرجه في الصحيح
ولا يسم هذه المرأة بركة واختلاف في نسبها قيل هي ام ايمان وكانت
تخدم النبي صلى الله عليه وسلم قالت وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فيلح من عند ابن بركة عن بركة يقول فيه من اليل قبل اخيه ليلته
ثم اخذته فلم يجد فيه شيئا فاستل بركة عنه فقال له فمت وانا عطشان
فيمن شفه وانا لا اعلم فوري محمد بن ابي جريح وغيره وكان صلى الله
عليه وسلم قد علم انه يحنوا من طوبى السرة وكره من امة انها قالت
في ليلته فطيفها ما به قد روي عن عائشة رضي الله عنها انها رايت قد خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم قفا وقفر على رءوسه الله عنه او على النبي
صلى الله عليه وسلم لا يغسله غير من فانه لا يترج احد عن ذلك الا طيبست
عائشة وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم
نام حتى سبح له غطيت فقام فصاغ قلبه ثم قال لا يكون له الا طيبست

أمنه

الفصل الرابع

في ما روي عن عقيل وركاء البية وقوة حواشيته وفصاحته يسارية
واعتد الى حركاته وحسن شمائله فيلا مربية انه كان اعقل الناس
واذكاهم ومن تامل تذييره امر بواطن الخلق وطلوا هم وسكنة
العامية والمخاضة مع عجيب شمائله وقد روي بسيرة فضلاء العامة

ام هادي

قد علمت اني محمد بن قزويني قد ساء حالكم . قد ساء الحسن بن قزويني
من يحيى بن قزويني عرابي خريزوني وعزاه الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لما تجل الله قع لموسى عليه السلام وكان يهيم النملة على الصفا في الليلة
الظلمة امسيرة عذرة فرأى مني قولا ينفذ على هذا ان يختص بنبينا صلى الله
عليه وسلم كما ذكرناه من هذا الباب بعد كبره . والخطوة كما رأيت من يات
رئيس الكفر . وقد جاء في الاخبار ما يهيم صرع زكاته أشد أهل قنقه
وكان دعاءه الى الله . وصارع أباي كانه في الجاهلية وكان شيدا
وكان دعه ثلاث مرات كل ذلك صرع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال
المرحوم زكريا رحمه الله تعالى ما رأيت أحد البشر من رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مشيئة كما تراه الأرض تطوى له أنا الخلة انفسنا وهو غير مكترث
وغير مشيئة ان ضحك كاذبنا ان التفت التفت معا وكان مشيئتي
تخطا كما كان . الفصل الثاني عشر
فانما خطا خطا الخطا وتبذره القول . فقد كان صلى الله عليه وسلم
يخط خطا الخطا والفضل والموضع الذي لا يجهل منه ستة طبع . وتراعه
مترع بما يجازم قطع . ونصاعه لفظ . وخبر الله قول . وصحة مقاب
وقلة تكلف . وفي جوامع الكلم وخض بيدائع الحكم . وعلم اليقظة الوهم
والعلم . وكان يجا طبع كل امة فيها بلسانها . ويجاورها بلغتها . ويبارجها
في لغتها . ولا تخفى على من كثير من الخطا به . يمشلون في غير مؤطرب
عن الله . كلابه وقضيه . قوله من ما نزل قد يسهل وسيله تعلم ذلك
وتحفظه . وليس كلامه مع قريش . ولا انصاره . ولا أهل الجاهل . ولا ينجده
ككافيه مع ذلك المشاعر القديان . وطهفة النهدي . وقطن بين
منازل القلي . وهو مشقة بن قيس . وقال بل بحر الكندي .
من اهل القصر موت . وملوك اليمن . وانظر كتابه الى محمد بن
ابنكم فراغها . ورواها . فوعز ازها . ناكلون عيا . فما تروى
نظروا منها . فزعم . فغير امهم . ما تسلموا بالمشاف . والامانة

والله من الصدقة الطيبة والناية والمفصلة والفاضلة والآخرة
والكبش الموزن وعليهم فيها الضالغ والقارح وقوله لتشهد
الله بآرك اللهم في تحضها وتحضها وقد لها وأنت راعها في
الذير وفي له الهد وبآرك له في المال والولد من أقام الصلوة
كان مسلما ومقرأت الزكوة كانا تحسنا ومن شهد أن لا اله الا الله
الله كان خلصا لكم يا بني نضيا ويايع البشرى ووضع الملك
لا تخط في الزكوة ولا تلحد في الحياة ولا تشاقل في الصلوة وتكف
الله في الوظيفة الفريضة ولكم العارضي والغرض فذوالغنى
الركوب والصلو الضميمة لا يمنع من ركعتي ولا يقصد على ركعتي
ولا تجس حرمتي ما لم تقهر الزمق وتاكلوا الرباق من آخر فله
الوقت ما يقصد والذمة ومن أتى فعله الزبوة فمن كتابه
لوائيل بن يحيى الى الاقبال العباسية والآذراع المشابية وقوله
في السعة شاة لا مقورة للمالباط ولا ضالة وانطوا النجس
عوز السبوي الحسن وقول ربي من يكره ما فعلوه بمائة واشتد فصره
عائنا ومن ربي من يكره فصره بالاضامع ولا يصح في الدين
ولا حمة في فرائض الله مع حركه منكر حرام وقول بن يحيى بتر قلبه
عليه الاقبال ابن هذا من كتابه لا يفسد زعم الله عنه في الصدقة
لما كان كلامه هذا على هذا الحى وقوله عنهم على هذا الخط وقوله
استعملهم هذه الألفاظ استعمالها معهم ليسين للناس في العمل
اليوم وليحدث الناس بما يفعلون وقوله في صدقة عطية
المتصدق فان اليد العليا هي السطة واليد السفلى هي
المنطقة قال وكلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأقربنا وقوله
في حديث الفارسي حين سئل قال الله النبي صلى الله عليه وسلم
سئل عنك اى سئل عنك سئلت وقيل لوقه بن عامر في آيات
كلامه العباد وفضاحته العبادية وجواب كل كلمة في حكمه

في الميثاق

1994

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

ولا قد واحد ان يفرغ في قلبه عليها كقولهم صنع السمعة **والمؤمنين**
 حكي الوطيس وماتت سنف انفة قولا بلذخ المؤمنين من حجر مرتين
 والشعيد من وعظ بغيره في اخواتها بما يدركها الناظر انفس
 في مشيتها ويد قبب به الفكرة او في حكمها وقد قال له انصبا به
 ما راينا الذي هو افصح منك فقال وما يمنعني وانما انزل القرآن
 بلست في لسان عريف بيني وقال مرة اخرى يداني من قرأ من كتابي
 في بني سفيان فجمع له بذلك الله عليه السلام قوة عارضة النابذة وعلا
 وجرا لها ونفاة الفاظها ضرة وروث كلامها الى انشا بجد
 الاله الذي قدوة الوحي الذي لا يحيط بعلمه بشيء وقال له امر
 مقبلة في وصفها له خلوا المنطق ففضل لا ترز ولا قدر كان منطق
 خرفات نظن وكان جهارة الضرب حسن النية صلى الله عليه وسلم

الفصل العشرون

قال رضي الله عنه واما شرف نسبه وكرم بلده ومنشأه فما لا يخفى
 الى اقامة دليل عليه ولا يمان شريك ولا حبي منه فانه نسبه بن هاشم
 سلاله قرينين وصيهما فما شرف العرب واعزهم نفرا من قبل اجد
 قايمة ومن اهل مكة من اكرم بلا دعي الله وعلى عباده خدنا
 القضاة حسنين بن محمد الصدقي رحمه الله قد لنا القضاة ابو الوليد
 سليمان بن خلف قد لنا ابو نضر قد لنا عبد بن اخو قد لنا ابو محمد
 النضر حسني وواو اسحق وواو الهيثم قد لنا محمد بن يوسف
 قد لنا محمد بن اسحق قد لنا قتيبة بن سعيد قد لنا يعقوب
 ابن عبد الرحمن بن عمر وعمر بن سعيد المقبر من غزالي هزيرة فضله
 عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت من خيرة قرون بني آدم
 قرنا فقرأنا حتى كنه من القرن الذي كنه الله وعين العباد من بعده
 عند قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق فجعلني من
 خيرهم من خير قرونهم فجعلني من خيرة القبايل فجعلني من خيرة قبيلة

تمت



وأمثله

وخيار ما النفس وأجزاء الذماغ وقلته ولبس على القاع في الليل
النفس وقبح الشهوة مستبينة للضميمة وصفاء الخاطر ومجدد الزمان
كما أن كثرة النوم دليل على الفسولة والخطيئة وعدم الذكاء
والفطنة مستبينة للكسل وعادة الخن وتضييع العتق وغيره
وقسامة القلب وغفلة وقوته والشاهد على هذا ما يقع
ضرورة ويوجد مشاهدة ويقتل مشواتر من كلام الأئم المنقولة
والكلام المتألفين وأشعار العرب وأخبارهم وتوضيح الحديث
وأخبار من سلف وخلف مما لا يحتاج إلى شرحها عليه اختصارا
واقصارا على اشتمالها على العلم به في كان النبي صلى الله عليه وسلم قد أخذ
من هذين الصفتين بالآفة هذا ما لا يدفع من سيرته وهو الذي
اترى ومنص عليه كسما بار تباطا أحد هاتين الآخر حدثنا أبو علي
الصادق في الحافظ بقر في عليه حدثنا أبو الفضل الأصبهاني
حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا بكر بن مبره حدثنا عبد الله بن محمد
صالح قال حدثنا معاوية بن صالح أن يحيى بن جابر حدثنا
عن المقدام بن معدى كرب روى عنه عنه أن رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم قال ما ملأ ابن آدم وعاء شئاً بطنه حتى يشبع من أدم
أكلته يمينه صليته فإن كان لا محالة فتلك أطعمته وتلك شربه
وتلك لنفسه ولأن كثرة النوم من كثرة الأكل والشرب قال
سفيان الثوري بقله الطعام يملك سهر الليل وقال بعض السلف
لأننا نأكل كثيراً نشرب كثيراً فترقدوا كثيراً فاحترقوا كثيراً
الموت لقلته الزيادة وقد روى عنه صلى الله عليه وسلم ما كان يحب
الطعام إليه ما كان عارضا في أي كثرة الأيدي وعز عايشة رضى الله
عنها لم يتلى خوف النبي صلى الله عليه وسلم شيئا قط وأنه كان في
أفهامه لا يشبهه طعاما ما لا يشبهه من أطعمته كل وما أطعموه
قليل وما سقوه سيرة ولا يغتر من على هذا أحد بشئ من سيرة

حدثنا أبو يعقوب
أبو يعقوب صحيح

وثلاث لقمات

فشدوا

بغير عذر

كذا في قوله المأزاة البزومة في العلم أو لعل متبب سؤاله فلهذا
 من الله عليه كالمعتقد في أنه لا يعمل له فإما بيان منه أو لا
 لم يقدره البتة على أنهم لا يشتركون به عليه فصدق عليهم فلهذا
 فبين لهم ما جعلوه من غير بقوله هو لها صدقة وإنما حديث توفي
 حكيم لم يكن ياتى أو امتثلت المذلة نامة الفكرة وتحرست الحكمة
 وقصدت الأعضا غير العبادة وقال يستحق لا يصلح العلم لمن
 يأكل حتى يتبعه أو يصح الحديث قوله صلى الله عليه وآله إنما أنا ناس
 يأكلون من الطعام وهو المتكفي للأكل والتفكر في الخلق من كمال الترتيع
 في شبهة من تكفي المأكولات التي يعمد بها الخلق على ما حقه وإلى اليس
 على من الشهية فيستدعي الأكل ويستكثر منه من النبي صلى الله عليه وآله
 إنما كان جلوسه للأكل جلوس المستوفى مفعلاً ويقول إنما أنا عبد
 أكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد وليس معنى الحديث
 في الإنكار المثل على من عند المحققين وكذا لك نومه صلى الله عليه وآله
 كذا في حديثه ذلك الأثر الصحيح ومنع ذلك فقد قال صلى الله
 عليه وآله إن غشي نائمان ولا ينم قلبى وكان نومه على جانبه الأيمن
 استظفارا على قلة النوم لأنه على الجانب الأيسر أثناء الصدور والقلب
 وما يتعلق به من الأعضا الباطنية حيث يسألها إلى الجانب الأيسر
 فيستدعي ذلك حيث شال فيه والطول وإذا نام النائم على الأيمن
 تعلق القلب بخلق فاستمر الأنافة ولم تغمره الاستغراق

الفصل الثامن

والضمير الثاني ما يتعلق بالمدح بكثرة ما في قوله كما في كذا
 تأملناه إنما الكساح لم ينفق فيه شرفاً وعادة فانه دليل الكمال والصفحة
 الذكورية ولم تزل تظهر بكثرة عادة معرفته والتأدب فيه سيرة
 ما فيه وأما في الشرح فستدعي ما نوره وقد قال ابن عباس رضي الله
 عنهما أفضل هذه الأمة أكثرها نساء أعشيقوا الله صلى الله عليه وآله

وَقَدْ نَالَ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِمَا كُنُوا يَسْتَلُوا فَأَمَّا فِي مَبَاهِجِ الْإِسْلَامِ
 وَفِي أَعْيُنِ النَّاسِ مَعَ مَا قَامَ فِي مَجْمَعِ الشَّهَوَةِ وَغَضَبِ الْبَغِيَّةِ وَنَبْذَةِ
 عَلَيْهِ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَمَا كَانَ أَطْوَلَ فَلْيَبْتَزْ قَوْجَ قَائِدِ الْغَضَبِ الْبَغِيَّةِ
 وَاسْتَفْهِمِ الْفَرْجَ حَتَّى لَا يَرَى الْعِلْمَاءُ مَا يَخْدُجُ فِي الرِّهْذَالِ مَسْهَلِ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ وَطَرِيقِ الدَّرْعَةِ قَدْ خَبَّرَ إِلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَكَيْفَ يَزْعُمُ فِيهِمْ قَوْمَهُ لَا يُنَاقِضُهُ دُخْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَكَانَ رَحْلُهُ
 الضَّجْبَانَةُ كَثِيرًا مِنَ الرُّجُجَاتِ حَتَّى اسْتَرَارَ كَثِيرٌ مِنَ الْكُفَّارِ وَكَانَ فِي ذَلِكَ
 عَزَّ عَلَى وَجْهِ الْحَسَنِ وَابْنِ عَمْرٍ وَغَيْرِهِمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ غَيْرُ شَيْءٍ وَقَدْ كَثُرَ
 غَيْرُ وَاحِدٍ أَنْ يُلْقَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَزْرًا فَإِنْ قُلْتَ كَيْفَ يَكُونُ الْكُفَّارُ
 وَكَثُرَتْ مِنَ الْفَضَائِلِ وَهَذَا يَجِبُ مِنْ زَكْرِيَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ
 نَبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَأَنَّهُ حَضَرُوا بِكَيْفَ بَنَى اللَّهُ تَعَالَى بِالْفَرْجِ عَزَّ وَجَلَّ فَضْلَهُ
 وَهَذَا عَيْتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَنْبِيْهُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَلَوْ كَانَ كَأَنَّهُ رَدَّ كَيْفَ قَامَ لَهُمْ
 أَنْ تَأْتِيَ اللَّهُ تَعَالَى بِكَيْفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَنَّهُ حَضَرُوا بِكَيْفَ قَامَ لَهُمْ
 كَانَ هَيُوبًا وَأَوْلَى ذِكْرُهُ لَمْ يَكُنْ هَذَا حَذَقُ الْمَضِيرِ بِرَبِّهِ وَتَقَاتُ الْخَلَاءِ
 وَتَقَالُوا هُنَّ نَقِصَةُ وَغَيْبَةٍ وَلَا تَلِيقُ بِالْإِنْسَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَتَانَا
 مَعْنَاهُ أَنَّهُ مَعْصُومٌ مِنَ الذَّنْبِ أَيْ لَا يَأْتِيهَا كَأَنَّهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَكَيْفَ يَكُونُ
 مَا نَحْنُ نَفْسُهُ مِنَ الشَّهَوَاتِ وَقَدْ لَيْسَ لَهُ شَهْوَةٌ فِي الْإِنْسَانِ فَقَدْ بَانَ
 ذَلِكَ مِنْ هَذَا أَنَّ عَدَمَ الْقُدْرَةِ عَلَى الْكُفَّارِ نَقْصٌ وَأَنَا الْمُفْضِلُ لَهَا
 مَوْجُودَةٌ شَرُّ قَوَائِمِهَا أَمَّا بِهَا هَذِهِ كَيْفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَوْنُهَا مِنْ أَهْلِ
 كَيْفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَضِيلَةُ زَائِدَةٌ لَكُونِهَا مُشْفِطَةٌ وَكَثِيرٌ مِنَ الْأَوَاقَاتِ صَاطِفَةٌ
 إِلَى الدُّنْيَا مِنْهُنَّ وَحَقٌّ مِنْ أَقْدَرِهَا وَمَلِكُهَا وَتَأْتِي بِالْوَجْهِ بِهَا
 وَلَمْ تَسْخَلْ عَزْرَتَهُ وَرَضَتْ عَلَيْهَا وَهِيَ فِي رَحْمَةِ نَبِيِّنَا صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الَّذِي لَمْ تَسْخَلْ كَثَرَتْ مِنْ عَزْرَتِهِ وَبَدَتْ بِأَزْوَادِهِ فِي الْإِنْسَانِ وَهِيَ بِخَيْرٍ مِنْهُ
 وَقِيلَ بِهَا حَقٌّ وَكَانَتْ بِلَهْنِ مَوْجِدَاتِهَا هُنَّ بِلَهْنِ بِلَهْنِهَا
 مِنْ مَخْطُوطَاتِهَا هُوَ تَرَانُ كَأَنَّهُ مِنْ مَخْطُوطَاتِهَا غَيْرُهُ بِمَقَالَةٍ

قد صح

شاعرة

جيب

كمال من الدنيا قد دل على ان حبه لما ذكر من الالحاء والطبيب
 القديس مما بين امور دينية غيره واستعمله لذلك ليس لانيه بل
 لاجتهادها الذي ذكرنا هاهنا في الفروع والافعال المشككة في الطبيب
 ولاننا ايضا ما يحسن على الجماع ويعين عليه ويحركه اسبابه وكان حبه
 لخاله بن الحسن لا اجل غيره وقبح شهوته وكان حبه الحبيب المحقق
 في الدين مشناه هذه حبه في مولاه ومناجاة قوله ان من بين الجنين
 قد فصل بين الحياتين فقال ويحييه قرة عيني في القضاة فقد شاور
 يحيى بن يحيى عليه السلام وكفاية فتنهم وزاد فضيلة بالقيام بهن
 وادبهم صلى الله عليه وسلم من اذو رطل القوة وهذا واعطى الكثير منه
 هو لقا ابيج له من عدد في امره ما لم ينجح لغيره وقد روي عن ابي
 رضى الله عنه انه صلى الله عليه وسلم كان يداو على نساء في الشاعية
 وفي الليل والنهار وهن اخذه عنده وقال انس رضي الله عنه وكنت
 مع النبي صلى الله عليه وسلم في يومين ربه في حبه النساء في موثره وخوه عراك
 واخرج من امره على صلى الله عليه وسلم قوة اربعين رجلا في الجماع
 لولاه لم يصفوا ان بين مسلمين وقاتل سلمان مولاه طاف البشير صلى الله عليه
 وسلم ليخبر على نساء الشيع وتطهر من كل واحدة قبل ان ياتي الاخرى
 وقال هذا انظر في طبه وقد قال سليمان عليه السلام لا طوفن الليلة
 على ما في امره او تشيع وتشييع وان فعل بذلك وقال ابن عباس
 رضي الله عنهما كان في طهر سليمان عليه السلام ماء مائة رجل وكان له
 على نساء امرأه وثلثمائة امرأة في حبه النفاش وغيره شيئا من
 امره في ثلثمائة امرأة وقد كان لداوود عليه السلام على زهيدة في كل
 من عمل به وتسعون امرأة وعشرون زوجا او ذبا ما يشاء
 وقد روي عنه على ذلك في الكتاب العزيز بقوله تعالى ان هذا اخي له تشيع
 وتشييعون نعمة وقد روي عن الحسن رضي الله عنه وعنه صلى الله عليه
 وسلم من فضله على الناس ما روي بالشيء في النسخة في ذكره

المباح وهو قوله تعالى وما لنا لم نر عند الله تعالى من شيء
 ما به عظمه في القلوب وقد قال تعالى في صفة عيسى عليه السلام
 وجهه في الدنيا والآخرة لكن آفاه كبره فهو مظهر لبعض
 الناس لفضائل الآخرة فلذلك ذمته من ذمته ومدح فضله
 وورقه في الشرح مدح الجول وذم العلو في الأرض وكان صلى الله
 عليه وسلم قد رقى من الجنة والمكانة في القلوب والفضيلة قبل
 النبوة عند المصطفية وبعد ما وهم يكنونه ويؤذون أصحابه
 ويقصدون أصحابه ثم يقصدون آفاه ونفسه حطية حتى إلى
 واجههم أعظم أمره وقصوا حاجته وأخباره في ذلك اليوم في
 شيئاً في بعضها لو قد كان يفتق ويفرق لكرهته من أمره كما يرون
 عن قيلة أنها روى عن عائشة لما رأت أنه أوجدت من الفرق فقال
 يا من كنت عليك التكبيرة ما وجدت إلا مشهور وفيه الذم بل من
 رجة قام بين يديه فأرعد فقال هوذا عليك فلان لست بفلان
 الحديث فاما عظم قدره بالنبوة وشره من لئله بالرسالة بعد
 واثاقه وشبهه بالاصطفاء والكرامة في الدنيا فهو مظهر في الدنيا
 ثم هو في الآخرة شديد ولداً وعلم هذا فضل نفلنا هذا المظهر

الفصل التاسع

واما المظهر الثالث فهو ما تختلف الخلق في التمدح والتعظيم بينه
 والتمثيل لاجله ككثرة المال فصاحبه على الخلق معظم عند العامة
 لا اعتقاد بها فوضله به إلى حاجاته ويمكن اغراضه بسببه في الآ
 فليس فضيلة في فضيلة حتى كان المال يفرق الصورة ومما حبه
 من غير ذلك في مهابته ومهابته من العزاة وأمله وهو خير فيه في
 مواضعه مستغنياً به العالي والثناء الحسن والتميز في القلوب
 كان فضيلة في صاحبه عند أهل الدنيا ثم هو أفضل من غيره في
 وأحقه في سبيل الخير وقصده في الدنيا والآخرة كما هنا

فمنه عند الكل بجل حال ومشي كان حاجته منسكا الله من
موجبه وجوه من يصا على جبهه عاد كثره كان عدم وكان منقيد
في حاجته ولم يفت بر على حدو الصلابة بل أوقفه في صورة رزق
الحل ومذمة النذالة فإذا التزم بالمال وفضيله عند مظهر
ليست له خبيثة وإنما هو للتوصل به إلى غيره وتوضيره في مقصده
فما يفت من الموضع مواضعه ثم لا وجهه وجوهه غير ملت
بالحقيقة ولا غنى بالمعنى ولا ممدج عند أحد من العقلاء
بل هو فقير إلى الغير وأصل الغنى من الغرضه إذا ما يبد منه المال
الموصول لقال فيسئل عليه فأنسبه خلا من مال غيره ثم لا مال له فكانه
ليس في يده منه شيء والسبق على غنى بتفصيله فأنسبه المال والى
لم يفت في يده من المال شيء فأنظر سيره نيتنا صلا الله عليه
وخلقه في المال تجده قد أوتي خزان الأرض ومغايح البياض
ولعل له المنافع ولم يحل لبي قبله ففتح عليه وجوهه صلا الله
عليه كالميلاد والجزاز واليمن وجميع جزيرة العرب وما داني ذلك
من الشام والعراق وجميع ألبه من إخماسها وجزيرتها وصدقاتها
ما لا يحصى للملوك الأبقاضة وما دانه جماعة من ملوك الأقاليم فمسا
استأثر من يده ولا أمسك منه وزعم بل صرفه معارفه وأغنى
به غيره وقوى به المسلمين وقال ما يشرى أن لي أحد ذهبنا
يبيت عيني يده في يار الأدينا أوفيه له ديني وأيتنه وناظر
منه فقسماها وبقيت منها ستة قد عفا لبعض نسائه فلم يأنه
نوم حتى قام وقسمها وقال الآن استرحته ومات وورعه وهو
في نقعة عياله واقصر من نفقة ومأجبيه ومنسكبه علمه بالزهد
مروءته الهية وزهده فيما حواه فكان يلبس ما وجد فيكس
في القالبو المشقة واليكساء الخشن والبزء القليظ ونفسه على من
حضر ما قيمة الدرباج الموضوعة بالذهب ويرفع لمن يحضره الجاهة

روحيت

تقسيمها

معرفا

في الملائكة والذين بها ليست من جنس الى المشرق والى المشرق في
سائر البشر والمحيي ومنها نقاوة النوب والنوطة في جنسها
ليس مثله غير مستطيل لمزوجة جنسها قال لا يؤمن الى الشمس
في المشرقين وقت ذلك المشرق ذلك وغاية المشرق في العادة عند
انما يعود الى المشرق في المشرق والموجود في المشرق والمشرق في المشرق
المسكن وسعة المشرق في المشرق في المشرق في المشرق في المشرق
الارض في المشرق في المشرق في المشرق في المشرق في المشرق
الملائكة والملائكة في المشرق في المشرق في المشرق في المشرق في المشرق
في المشرق في المشرق في المشرق في المشرق في المشرق في المشرق

الفصل الخامس

فاما الملائكة المكتسبة من الاخلاق المجددة والآداب الشرعية التي
التي جميع العقلاء على تفصيل صحتها وتعليم المصطفى بالحق الموحيد
منها فضلاء وعلماء وقوة وأشيى الشرع على جميعها وقربها وقربها
الذات المتعاقباتها ووصف بعضها بأشياء من اجزاء النبوة وهي المسماة
بمستحسن الخلق وهو الاعتدال في قلوب النفس واوصافها والنوطة في
دور الليل الى المشرق اطرافها جميعها وقد كانت خلقا نبيا صليما
عليه السلام على الانبياء في كمالها والاعتدال الى غاية ما تحققت في المشرق
بذلك فقال فانك اعلى خلق عظيم قانت غايته رضى الله عنها لا تفر
خلق القرآن رضى رضاءه ويستطيل يستطيل في كمالها رضى الله عنها ويستطيل
بجود لا تفر من الاخلاق وقال النبي رضى الله عنه كان الله يقول الله
صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا وعن علي بن ابي طالب رضى الله عنه
ملائكة وكان في المشرق في المشرق في المشرق في المشرق في المشرق
فطرته لم يحصل له بالانبياء ولا رياء في الاجود في المشرق في المشرق
في المشرق في المشرق في المشرق في المشرق في المشرق في المشرق
مستحسنهم الى المشرق في المشرق في المشرق في المشرق في المشرق

مستحسنهم

في

وغيرهم عليهم السلام في الصلاة والسلام بل غير ذلك منهم من
لما كان في الجبلية واودعوا العلم والحكمة في الفطرة فقال الله تعالى
وايدناه اليكم فنبينا قال المفسرون اعطيتي يحيى عليه السلام العلم
بكتاب الله تعالى في حال حياته وقاله من كان ابن سنان اوتى الكتاب
فقال له النبي ان لا تلعب معناه فقال يا ايها النبي خلقت موسى فوكلته
الحكمة فابكره من الله صدق يحيى عيسى عليه السلام وهو ابن ثلث
سنتين فشهد له ان كلمة الله وروضة فوكل صدق وهو بطون
الله فكانت ام يحيى تقول لمريم اني احب ما يظن فيجب له ما يظنك
حيث له فقد حق الله تعالى على كل من عيسى لا يديه عنده ولا ذباياه بقرع
لها لا تحب علي قراءة من قرأ عن غيبها وعلى قول من قال ان المشاوي
عيسى عليه السلام ونص على كل به ومهيرة فقال اني عبد الله
وقال اني الكتاب فجعلي نبيا وقال تع ففهمنا سليمان وكلا نبينا
في الجبلية وقد ذكر من حكم سليمان عليه السلام وهو منى بلعقب
في قصص المرحومة وفي قصص النبي ما اقتدى به داود عليه السلام ايوة
وسمى الطير اني نمره كان حين اوتي الملك اني عن عاتق وكذلك
قصص موسى عليه السلام مع فرعون واخذ به بلحيته وهو طفل قاله
المفسرون في قوله تعالى واخذ ابنه ابراهيم رسله من قبله اني هدناه
صغرا قاله نجاهد وغيره وقال ابن عطاء اخطأه الله تعالى قبل ان
يخلق عاتق عاتق بعضهم لما ولد ابراهيم عليه السلام بعث الله تعالى اليه ملكا
يا مريم اني قد بعث اليه رسله ويذكر بلشاة فقال قد فعلت ولسر
يقول اقبل فذلك رسله وقيل ان القار ابراهيم عليه السلام في النار
في الجنة كانت وهو ابن ستة عشرة سنة وان ايشاة ايشاة
ما لم يبع وهو ابن سبع سنين وان ايشة الال ابراهيم بالكوكبة والقمر
والشمس كان وهو ابن خمسة عشر شهرا وقيل له حي الى يوم الحساب
عليه السلام وهو مبعوث في الجنة ما هم اخوتهم بالقائمه في الحب يقول الله

وقال

بعض

وأيضا الله لتبينهم بأمرهم هذا الآية إلى غير ذلك من أخبارهم
وقد حكى أهل التفسير أن أمة بنت زهير رضي الله عنها أخبرته
أن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولد حين بارئطاً يدنيه إلى الأرض
ويخاضر أسنده إلى السماء وقال حديث صلى الله عليه وسلم ما نشأت
بعضه إلى الأمانة ويقض إلى الشورى وله أمة بنتي ما كانت إلى أهله
تعلقه الأمرين فقصني الله تعالى فيها ثم أعوذ ثم يترك الأمر الصريح
وتترادف في نجات الله تعالى وتفسير في أنوار المعارف وتكون حق
بصلوات الغاية وتبلغوا بأصلها والله تعالى بالنبوة في تحقيق
الخلق السريعة إليها تدون كمارسية ولا ياتيه قال الله تعالى
ولما بلغ أشده واستوى آتيناها حسنا وعلماء وقد يجد غيرهم من بطبع
على بعض هذه الأخلاق دون غيرها وتكون عليها فيسبل عليه الكتاب
تأثيرها غناية من الله تعالى كما نشأ من خلقه بعض الصبيان على حب
الشمع أو الشهامة أو صدق اللسان أو الشجاعة كما يجد بعضهم على
صنعة ما فبالاكتساب يتكلم ناقضاً وبالرخصة والعلماء فيستحب
مهمومها ويعتدل بخبرها وباحتياج في هذه المالكين يتفادى
الناس فيها وكل ينشئ لما خلق الله من هذا ما قد اختلف السلف
فيها هل من الخلق جبل أو مكتسبة فيكي الطير من غير بعض السلف
أن الخلق الحسن جبل وغيره في القيد وسكان من عبد الله
مستعير رضي الله عنه والحسن وبه قال هو الصواب ما اختلفه
وقد روي سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل إلى الله
يطبع عليها المؤمن الأمانة والكذب وقال الحسن الخطيب رضي الله
عنه حديثه والهمزة والهمزة من أئمة رضي الله عنهم حيث نشأ
وغيره الألف المحذرة واللفظ إلى السريعة الجملة كثيرة ولكن
تذكر أصولها وتبين إلى جميعها مع تحقيق وصفها
صلى الله عليه وسلم بها إن شاء الله تعالى

الفصل الثاني عشر

انما فضل فروغها وعرضها بعبقها ونقطة رايها فالعقل الذي
فيه يقوفا العلم والمعرفة وينفج عنه هذا نقوش الراي وجودة
المفطنة والامانة ومصدق الظن والنظر للعواقب وتصلح النفس
وتجلى هذه المشهورة وحسن السياسة والتدبير والبناء الفضائل
وشجبت الرذائل وقد استرنا الى مكانه من عند الله عليه السلام وبلغه
منه ومن الخلق الغاية التي لم يبلغها بشر سواه واذ خلا له عليه من ذلك
وما تفزع عنه تحقيق عند من تتبع تجارب احواله واخراد سيره
وطالع جموع كلويه وحسن شأئله ويدايع سيره وحكيمة
وحفظة بانه التورية والخيال والكتب المنزلة وصم الحكام وسير
الام الخالية وابانها وشرب الامثال وسياسات الانام وتقرير
الشرايع وتاميل الادب لنيسته والشيخ المجدد الى ذنون العلوم
التي اتخذ اهلها كل واحد من الله عليه السلام فيها قدوة واسارته حتى
كلوا بآخرة والطين واليسب والفرايض والفسحة وغير ذلك مما بينه
في معانيه ان شاء الله تعالى دون تعليم ولا مدرسته ولا مطالعة كتب
من تقدم ولا الخلق الى علمائهم بل هو تقي الحق لم يعرف بشي من
ذلك حتى شرع الله صدره واني ان امره وعلمه واقفه يعلم ذلك
بالمطالعة والكتب من حاله ضروره وبالبرهان القاطع على نبوته
نظرا ولا نطو ليرد الا قاصص واحاد الفضائل او مجموعها
مما لا يا حذر حصر ولا يحيط به حفظ جامع ويحجب عقله كانت
معارف من الله عليه السلام الى سائر ما علمه الله تعالى واطلعه عليه من
علمه ما يكون وما كان وعجايب قدرته وعظيم ملكوته قال تعالى وعلمك
ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما فان قلت القول في قدر فضل
عليه وخبره ما لا تسن دون وصف يحيط بذلك او يتبين اليه

تفسير

الفصل الثاني عشر

واما العلم والاشتمال بما انعم الله به القدره والصبر على ما يحركه الموتى
 هذه الاعقاب قرينة فان العلم حالة توقير وثبات عند استجاب
 المحاسن والاحتفال بحسن النفس عند الامور الموديات ومساكن
 الصبر وحمايتها من غارتها واما العفو فهو ترك المواقف
 وهذا كله مما اذنه الله تعالى به بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم فقال تعالى
 خذ العفو وامر بالعرفه الاية تروى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما
 عليه هذه الاية فمسل جبريل عليه السلام عن ناولها فقال له حتى
 استكمل العالم مشقة هبة واتاه فقال له يا محمد ان الله يأمر باله
 ان تفصل من تطول وتفعل من حرمك وتفقو عن ظلمك وتكلموا
 والصبر على ما اصابك الاية وقال خاضع كما صبر اولو القرون من الرسل
 وقال تعالى وتفقوا اولي الضعفاء الاية وقال تعالى ولئن صبرتم وقرنا ذلك
 لئن عزم الامور ولا تخفوا بما توعظون حمله واجتماعه وان كل صابر
 قد عرفته من رقة وحفظت عنه هفوة وهو صلى الله عليه وسلم
 لا يريد مع كثره الاذنين الا صبرا وعلى ان يترك الى اجل الاجل احدثنا
 القاضي ابو عبد الله محمد بن علي الثقفي وغيره قالوا حدثنا محمد بن
 عثمان بن سعد بن ابوبكر بن واقد القاضي وغيره حدثنا ابو عيسى
 حدثنا عبد الله بن يحيى بن يحيى حدثنا ما قاله عن ابن شهاب بن جابر
 عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في امرين قط الا اشار بامرهما ما لم يكن آية فان كان انما كان بعد
 منه وما ائتم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه الا ان يفتك
 حرمة الله تعالى فينتقم الله بها وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم
 لما كسرت ربا عينه وبلغ وجهه يوم احد مشق ذلك على اصحابه
 شديد اذ قالوا لو دعوت عليه فقال صلى الله عليه وسلم ما لي بالابوة
 لعمري ولكني بؤس وابسا وزحمة اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون
 وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال في بعض كلامه يا ايها الناس

[illegible]

2

الحزب

يقتل أصحابه وعمر النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم
 وعلمته برؤس غلظ الحاشية فجندته أعراجه برؤس غلظ الحاشية
 حتى أكرت حاشية البرد في صفة غلظته ثم قال يا محمد لا تحملني
 على بعيرك هذين من مال الله الذي عندك فانك لا تحملني
 مالاً ولا من مال أبيك فمكث النبي صلى الله عليه وسلم
 المال مال الله وأنا عبد الله ثم قال ويقاتلوك يا أعراجه ما فعلت
 لي قال لا قال لم قال لا لك لا تكافى بالسيئة السيئة فمكث
 النبي صلى الله عليه وسلم ثم أمر أن يحكى له عليه السلام فمكث
 الآخر ثم قال أنت عايشة رضي الله عنها مما رأيت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من مظللة فمكث من مظللة فمكث ما لم تكن حرمته من
 محارم الله ثم وما حشرت بيدي شيئا قط إلا أن يجاهدني بسيف الله
 ثم وما حشرت خاوي ما ولا امرأة وحيي إليه برجل فمكث
 ورأه أن يقتلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لم تر أني لم
 تراهم ولو أرادت ذلك لم تسطع علي وجهاً ولا ديناً فمكث
 أشد منه يقاضاه ديناً عليه فمكث فمكثه وأضمرها
 ثيابه وأغلظ له ثم قال انكم يا بني عبد المطلب مظلون فمكث
 فشد له في القول والنبي صلى الله عليه وسلم يقبض فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أنا وصوتنا إلى غير هذا منك أخرج
 يا عمر يا مربي حسن القضاء وتأمره بحسن القضاء ثم قال لقد بقي
 من أجله لك وأمر عمر رضي الله عنه يقضيه ماله ومزينة عشرت
 ماله ما رقيقه مكان سبب أهله من ذلك إن كان يفتلك
 ما بقي من غلات النبوة شيء إلا وقد عرفتم ما عهدتكم الله
 عليه وسلم إلا أنتم لم أخبر بها يتبع قلبه جفلة ولا يزيد
 شدة المهل إلا حياء فاحشترته بهذا فوجدته كما وصف
 والحديث عن حليته صلى الله عليه وسلم وصبره وعفوه عند العدو

شعنة
 منكبه

الكثر

الكثير من ان تاتي عليه حسبك ما ذكرناه فاني الصريح والمصنفات
التي بطل ما بالغ متواتر ابلغ اليقين من خبره على مقاسات قريب
واذ في الجاهلية وعصا بريرة السد ابد القصة معق الى ان الهمزة
الله عليه وحكمه يوم لا يسكون في استيصال شافهم وابادة
خطرا من هذا ان عفا وصفي وقال ما تقولون اني غايل بكم
قالوا لا يا اخ كريم وان ابي كريم فقال اقول كما قال اخي يوسف عليه
السلام لا اثريه عليكم الا بدمه وحبوا فانتم الطلقاء وقال انتم
رضينا الله فله فخط ما نزل من رضاء من الشيعي صلوة النبي ليقلوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاحذوا فاعفهم صلى الله عليه وسلم فاحذوا فاعفهم
وهو الذي كف ايديهم عنكم الآية وقال لا يسيان وقد سيقار ليدع
او حلت اليه الاحزاب وقتل عمه واصحابه ومثل هذا فغنى عنه ولا عطف
في القوم فخط ما ابا سفيان الم يان لك ان تعلم ان لا اله الا الله فقال
بالله انت واني ما اهلك فاحذوا فاحذوا فاحذوا فاحذوا فاحذوا فاحذوا
ابن النابغ غصبا واسرعتم رضاء صلى الله عليه وسلم عليه وسلم

الفصل الثالث عشر

فاما الجود والكرم والشجاعة والشهادة فكلها منها متفاديه وقد
فوق بعضهم بيها بفرق في فعلوا الكرم الاتفاق بطيب النفس بما يعظم
خطر معفده وستهو ايضا خيرية وهو طيب الله له والشجاعة
النجا في عما يستحقه المراء عند غيره بطيب نفس وهو حيد الشكاسة
والشجاعة مشهولة الاتفاق وتجنب اكتسابه ما لا يجد وهو الجود
وهو حيد التغير وكان صلى الله عليه وسلم لا يوارى في هذه الاعمال
لكرمه ولا يبارى بهذا وصفه كل من عرفه نحن لنا القاض الشريد
بوعلي الهدي رحمه الله نحن لنا القاض ابو الوليد الباغي نحن لنا
ابو ذر العفري نحن لنا ابو القاسم الكشي نحن لنا ابو محمد
الهمز نحن لنا ابو اسحق البجلي قالوا نحن لنا ابو عبد الله الفريدي

ولا افضل

ولا اجوده ولا ارقى من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال علي رضي الله عنه
انا كذا في سبي الناس فيروز اسد الناس وامرهم الخدق في الدنيا
يرسل الله صلى الله عليه وسلم ما يكون له اخذ اقرب الى العدو وقلده
وايتي يوم بدر ونحن نلود النبي صلى الله عليه وسلم وهو اخبرنا الى العدو
وكان من اسد الناس يومئذ باسا وقيل كافة الشجعان هو الذي يقرب منه
صلى الله عليه وسلم اذا دنا العدو يقرب به منه ويقره اخص وهو الله عنه كان الله
صلى الله عليه وسلم احسن الناس واجود الناس واشجع الناس في الخدق
فمن اهل المدينة ليله فاطمة لما تنزلت الصلوات فلقاها رسول الله
صلى الله عليه وسلم راجعا قد سبقهم الى الصلوات واشتبرا الخبر على فرس
لا يملكه عري والشيفه عنقه وهو يقول ان ترأفوا قال عمر ان ابن
خسبتم ما في رسول الله صلى الله عليه وسلم كنبه الا كان اول من يقرب
ولما رآه ابن خليف يوم احد وهو يقول اني محمدا لا تجوز ان تجاوزه
كان يقول النبي صلى الله عليه وسلم حين يفتدي يوم بدر يفتدي من حرمي
اعلموا كل يوم فرما بين ذرية اقبلت عليها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
انا اقبل ان شاء الله مع فلما رآه يوم احد سجد الي علي فجلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعترضه رجال من المشركين فقال النبي
صلى الله عليه وسلم هكذا اباي خلوا عريته وشاول الحريه من الحاربيين
القيمة فانقض بها الشفاعة تطايروا عنه تطاير الشجر ارمى
ظفر البعير اذا انقض ثم استقبله النبي صلى الله عليه وسلم فطفه
في عنقه طفته نواذ اشها عريته مرآه وقيل بل كسر ضامها
من امهوية فرجع الى قريش يقول قتلني محمد صلى الله عليه وسلم ولم
يقولون لا بأس بلث فقال لو كان ما لي بجميع الناس لافلتهم ابيس
قد قال انما افلك والله لو تحقق على افلكي فماتت برفق فصورتم الى مكة
الفصل الخامس عشر

طريقه
السراة وانه
لها اثره

فاما الحياء والافشاء فالحياء رقة تعدي وجهه الا يشك في كونه
ما يتوفى

ما يتوقع كراهته لو ما يكون تركه غير اثم وعقبة والآخرة، الخافوا
ما يكره الانسان بطبيعته وكان النبي صلى الله عليه وسلم أشد الناس
حبا والكرم ثم قرأ القرآن يا غياث فقال الله سبحانه ان ذلكم كان
بؤذي النبي فيمنعني منكم الاية حدثنا ابو محمد بن عثمان - رحمه الله عنه
بقرعة في عليه حدثنا ابو القاسم حاتم بن محمد حدثنا ابو الحسن القاسمي
حدثنا ابو زيد الحارثي حدثنا محمد بن يوسف حدثنا محمد بن
الشيخ حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله حدثنا سعد بن عبد الله
حدثنا عبد الله بن مولى ابي شبيب الخدرشي رحمه الله عنه كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شد حياء بين القدرين فاحذرهما كان
واكرهما شيئا عرفناه في وجهه وكان صلى الله عليه وسلم لطيف البشيرة
دقيق الظاهر لا يشأه احدا يكرهه حياء وكرم النفس ثم عايشه
عليه الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تلقى من احدهما بكرة
جاءه بكرة فبقين ثم عايشه رحمه الله عنها كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا تلقى من احدهما بكرة لم يقل ما بال محمد بن يقول كذا
ولكن يقول ما بال اقوام يصنفون او يقولون كذا انهم عنه ولا يسمعون
فاحله وروى ابي ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه دخل عليه رجل من الزهراء فلم
يقبل له شيئا وكان لما واجه احدا يكره فلما خرج قال لو قلت له
يقبل هذا فترى يفر عنه فاحشاه فالت عايشه رحمه الله عنها في الصحيح
لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متحشا ولا مستحبا بالحق
ولا يخشى بالنسبة السبئية ولكن يعفو ويصفح وقد حكى مثل هذا
الكلام عنه الثوري من رواية ابن سنان وعبد الله بن عمر وجماعة العالم
نفع الله عنه وروى عنه انه كان من حياءه لا يشيت بصره ووجهه احدا
وانه كان يكره انما اضطره الكلام اليه ما يكره وعنه عايشه رحمه الله
عنها ما رايت قسح رسول الله صلى الله عليه وسلم قط

الفصل الثاني من عشر

وَمَا مَنَعَنَا إِذَا دُفِنَا فِي الْأَرْضِ أَنْ نَعْتَمِدَ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ وَنَقُولَ أَهْلًا

في التوراة وغيره

الفصل الثاني من مبحث

واما حسن عشرته فآذابه ونبط خليفه صلى الله عليه وسلم مع ابي
 الخلق في حديث الشريفة الاخبار الصالحة قال صلى الله عليه وسلم
 صلى الله عليه وسلم كان احوه الناس صدرا واضدق الناس لحيه والشم
 عريكة واكرمهم عشرة حد ثنا ابو الحسن علي بن مشرف الاغا طي
 فيما اجازني به وقرأه علي غيره قال حد ثنا ابو اسحق الجباله حد ثنا
 ابو محمد بن النحاس حد ثنا ابن الاغراب حد ثنا ابو داود حد ثنا وشام
 وابو مزوان ومحمد بن الحسن قال حد ثنا الوليد بن مسلم حد ثنا ابو زرقة
 قال سمعت يحيى بن ابي كثير يقول حد ثنا محمد بن عبد الرحمن بن اسعد بن
 فرارقه عن قيس بن سعيد رضى الله عنه قال قال رانا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وذكر قصته في آخرها قال اذا الانصراف فترى له سعد جارا
 وطبا عليه بقلية فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال سعد
 رضى الله عنه يا نسي اصحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قيس فقال له
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اركب فاني فقال اما ان تركب واما اني
 انصرف فانصرف وكان صلى الله عليه وسلم يوافيهم ولا ينصرفهم ويكره
 كبرهم كل قوم فبوا ليوصلهم ويحذر الناس في جحر من منهم من غير ان
 يطول ثم احيد منهم بشرة ولا حلقه يفتقد اصحابه ويعطي كل جلساته
 لا يجيب جلسته ان احد اكرم عليه منه من جالس او قاربه لاجل
 صابره حتى يكون هو المنصرف عنه ومن سئله حاجته لم يرده الا بها
 او بمسور من القول قد ربيع الناس بسطه وصدقه فقيا را هم
 انما وصرا وعنده والحق سموا بهذا وصفه ابن ابي عمير قال وكافه
 فيهم اليشرته الخلق بين الجاني ليس بظلم ولا غيظ ولا سخا بيب
 ولا خاش ولا غيايب ولا ماذج يتفاضل عما لا يشتهن ولا يؤيس منه
 وقال انه قد فيها رجة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظا لقلبتهم
 لا انقصوا من حوائك وقال ابو داود في ابي الحسن الانية وكما ان
 يجوب من وعاء فيقبل العديلة ولو كانت كراغا موكفا على علقها

و

ابتداءً

وفي رواية اخرى

وفقاً

وكان انس حذفت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال
 لا اخطى ولا قال لشيء منه فله لشيء تركته لم تركته وعن
 عابسة رضي الله عنها ما كان اخذ احسن خلفاء رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما زعاه احد من اصحابه ولا اهل بيته الا قال
 لشيء وقال اخبر من عبد الله رضي الله عنه ما حجبت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا رأيت الا تبسم وكان يارح الضحى
 ويحيا لطلوعها ويحيا لآدم ويد اعب ضيائهم ويحلبهم في حجره ويحلب
 دعوقها الحنة والامنة والمسيكين ويعود المرضى القصرى المدينة
 فيقبل عذرا لمفقد رماله انس رضي الله عنه ما انتم اخذ اذن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فينحني رأسه حتى يكون الرجل هو الذي
 ينحني رأسه وما اخذ احد بيده فترسل يده حتى يرسلها الا اخذ
 بالسر من مقد ما ركبت بين يدي جليسر له وكان يمد امن يمينه
 بالاسلام ويبدأ اصحابه بالمصافحة ولم يرقط ما ذا رجليه بين
 اصحابه حتى يغيب رما على احد يكرم من يد على عليه ورتما بسط له
 ثوبه ويؤثره بالوسادة التي تحته وتعين عليه بالجلوس عليها ان
 اذنه ويكني اصحابه ويدعوهم باحب اسماء لهم تكثر له ولا يقطع
 على احد حديثه حتى يتخولوا فيقطع عنه يميني اوفياهم ويروون انه
 كان لا يجلس اليه احد وهو مضطرب الا خفف صلوته وسئل عن حاجته
 فاذا فرغ عاد الى صلوته وكان اكثر الناس تبشرا واليه تبشرا
 ما لم ينزل عليه قرآن او يعظم او يخطب قال عبد الله ابن الحارث
 ما رأيت احدا اكثر تبشرا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن
 انس رضي الله عنه كان حذم المدينة يا قون رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الى صلى الفداة يا نبيهم فيها الماء فما ياتي يا نبيهم الا غسن
 يده فيها فترجا كان ذلك في الفداة الباردة يريدون به التبرك
 الفصل السابع عشر

الآخر

الهم في اوقايهم
 وبردوا

الحديث

واما السقفة والرافة والرحمة لجميع الخلق فقد قال الله عز وجل
 عليه ما عنتم خير من عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم وقال وما الملائكة
 الا رحمة للعالين قال بعضهم من فضل الله عليه صلى الله عليه وسلم ان الله سمع
 اعطاء اثنين من اسمائيد وقال بالمؤمنين رؤوف رحيم وصحح
 الامام ابو بكر بن فورك حديثنا الفقيه ابو محمد عبد الله بن محمد
 الحسيني يقراني عليه حديثنا امام المؤمنين ابو علي الطبري
 حديثنا عبد الغفار بن الفارسي حديثنا ابو احمد الجلودي حديثنا ابراهيم
 ابن سفيان حديثنا مسلم بن الحجاج حديثنا ابو الطاهر حديثنا ابن وهب
 حديثنا يونس بن شهاب رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم عن زوجه وذكركم حديثنا قال فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صفوان بن ابيهم مائة من النعم ثم مائة ثم مائة قال بن شهاب حديثنا
 سعيد بن المسيب ان صفوان رضي الله عنه قال والله فقد اعطاني
 ما اعطاني فاني لا بغيض الخلق الي فاني اراي بطليني حتى انه لا يحب الخلق
 الى قوروس ان اعرابا جاءه يطلب منه شيئا فاعطاه ثم قال احسبك
 اليك قال لا اعرفه الا اولا فاجلت ففضبت المسلمون وقاموا اليهم
 اليهم ان كفوا ثم قام ودخل منزله وارسل اليه وزوجه شيئا ثم قال
 هل احسبك اليك قال نعم فخر الله من اهل وعشيرته خير فقال له
 النبي صلى الله عليه وسلم انك قلت وما قلت فوافقت مما اريد من ذلك
 فان احببت فقل بين ايديهم ما قلت بين يدي حتى يذهب ما في صدورهم
 عليك قال نعم فلما كان الفقد او العشي جاء فقال صلى الله عليه وسلم
 ان هذا الاعراب قال ما قال فزدناه فزدناه انه رضي انك ذلك فانه منهم
 فخر الله من اهل وعشيرته خيرا فقال صلى الله عليه وسلم مبطي
 ومثل هذا امثل برجل له ناقة سرده عليه فابعدها الناس
 فلم يريدوها الا نورا فناداهم صاحبها خلوا بيني وبين ناتيكم
 فاني ارفق بكم انكم واعلم فخرجت اليها بين يدي فاحد لها من

وَأَمَّا خَلْقُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الرُّوحَاءِ وَحُسْنِ الْقَعْدِ وَجِلْدَةِ الرِّمْلِ
 فَخَدُّنَا الْقَاضِي أَبُو عَامِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْنِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ رَأَى عَيْنِي عَلَيْهِ قَالَ خَدُّنَا
 أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ خَدُّنَا أَبُو اسحقَ الْحَسَنُ خَدُّنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْفَاسِ
 خَدُّنَا ابْنُ الْمَعْرُوفِ خَدُّنَا أَبُو دَاوُدَ خَدُّنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو خَدُّنَا مُحَمَّدُ
 ابْنُ مَسْنَدٍ خَدُّنَا أَبُو هَيْبِ بْنِ طَهَّانَ خَدُّنَا بَلَّغُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ خَدُّنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 ابْنِ مُسْتَعْنَى خَدُّنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ خَدُّنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ خَدُّنَا
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَّبِعُ قَبْلَهُ أَنْ يَتَّبِعَهُ وَبَعِثَ لَهُ بَعِثَهُ فَوَعَدَهُ أَنْ يَتَّبِعَهُ
 بِهَا فِي مَكَايِدِهِ قَبْلَهُ ثُمَّ دُرُكُهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَجَنَّتْ قَادَا هُوَ مَكَايِدُهُ فَقَالَ كَيْفَ
 يَأْتِي لَقَدْ شَقَقْتُ عَلَى مَا نَأْتِيهَا مِنْ ذَلِكَ الشَّطْرُكَ وَخَرَّ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ خَدُّنَا
 كَانَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ خَدُّنَا إِذَا بَقِيَتْ بَقِيَّتُهُ قَالَ أَفْضَلُهَا إِلَى بَيْتِ فُلَانَةٍ فَخَدُّهَا
 كَانَتْ مَدِيدَةً خَدُّهَا أَنَّهُمَا كَانَتْ حَبِيبَةً خَدُّهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَوْعِدَةً خَدُّهَا
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ مَا غَرَّبَتْ عَلَى أَمْرٍ مَا غَرَّبَتْ عَلَى خَدِّهَا لَمَّا كُنْتُ أَسْتَعِذُّ بِهَا
 وَأَنْ كَانَ لِيذِي الشَّوَابِ فَيَهْدِيهَا إِلَى خَدِّهَا وَأَسْتَعِذُّ بِهَا خَدُّهَا وَأَرْجُو
 إِلَيْهَا وَوَقَلْتُ عَلَيْهَا أَمْرًا يَهْدِيهَا وَأَحْسَنُ الشُّوَابِ عَلَيْهَا خَدُّهَا فَكَيْفَ
 أَنَّهُمَا كَانَتْ تَأْتِيهَا بِأَمْرٍ خَدُّهَا وَأَحْسَنُ الْقَعْدِ فِي الْإِيمَانِ وَوَصْفِهِ
 بَعْضُهُمْ فَقَالَ كَانَ يَهْدِي ذُرِّيَّ رَجُلٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُوَثِّقَ عَلَيْهِ مِنْ هُوَ أَفْضَلُ
 وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الْإِيمَانَ لَيْسَ إِلَى بَابٍ وَلَا إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ
 سَأَلَهَا بِهَا لَهَا وَقَدْ صَلَّى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَمَامَةِ ابْنَةِ اجْتِدَادِهِ
 يَتَّخِذُهَا عَمَّا يَتَّقِي قَادَا يَتَّخِذُ وَضَعَهَا وَأَقَامَ حَمَلَهَا مَوْعِدَةً خَدُّهَا
 وَقَدْ وَثَّقَ لِلْحَاسِي فَقَامَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ خَدُّنَا عَبْدُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ خَدُّهَا
 نَكُونُكَ فَقَالَ أَنَّهُمَا نَوَالِهَا بِمَا مَكْرُمَةٍ وَأَجِبَتْ أَنْ يَكُونُ خَدُّهَا
 وَلَبَّاهُ جِيءَ بِأَجِبَتْ مِنَ الرِّضَاعَةِ الْفَسَادِ وَتَبَايَا هَوَارِزَ وَتَعَرَّفَتْ لِي
 مَسْطَرَّهَا قَادَا وَقَالَ لَهَا أَنْ أَجِبَتْ خَدُّهَا عِنْدَ مَكْرُمَةٍ خَدُّهَا
 كَتَمْتُكَ وَوَجَعْتُ إِلَى تَوْبِكَ قَادَا خَدُّهَا فَتَعَرَّفَتْ لِي خَدُّهَا وَتَوَلَّى
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَأَيْتُ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ خَدُّنَا عَبْدُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَكَاوَمَ أَوْ أَقْلِيَّةَ امْرَأَةٍ

حتى وثق عنده فبسط القارده آية فجلس عليه فقلت من من قالوا
 انه كذا فوضعته ومن من قالوا من السابيه وضع الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان جالساً يوماً فاقبل ابو من الرضا عنه فوضع له
 بعض ثوبه ففعل عليه ثم اقبلت امه فوضع لها يسق ثوبه من جانب الاخر
 فجلس عليه ثم اقبل اخوه من الرضا عنه فقام رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فاجلس بين يديه وكان يبعث الي ثوبه موله الى العقب
 فوضعته بصله وكسوة فلما ماتت سئل من بقي من قرايها فقيل لا احد
 من حين الرواية وروى غيره عن رضى الله عنه انها قالت له صلى الله
 عليه وسلم لا تجزيك الله تع ابد اكل لفصل الرجعة وقيل الكل وكسبه
 المعلوم وتقرى الضيفه

الفصل التاسع عشر

واما نواضقه صلى الله عليه وسلم على خلق منصبه ورغبه رتبته
 فكان ان الشياطين تواضعا وانهم كبروا وخشيت ان يشرعن ان
 يكون نبياً ملكاً او نبياً عبداً فاخذوا ان يكون نبياً عبداً وقال له
 ايضاً اقبل عليه لتبلا م عند ذلك فان الله تع قد اعطاك ما تواضعت
 له انك سيد ولد آدم يوم القيمة واول من تخلق الارض عنده
 واول شافع حدثنا ابو الوليد بن المعواد الفقيه رحمه الله تعالى
 عليه ورواه بقرطبة سنة متبع وخمس مئة قال حدثنا ابو علي
 الحافظ حدثنا ابو عمر حدثنا ابن عبد المؤمن حدثنا ابن داود
 حدثنا ابو داود حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عبد الله بن
 كثير عن مشير عن ابي العباس عن ابي العباس عن ابي مروان عن ابي
 غالب عن ابي امانه رضى الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم متوكفا على عصي فقلنا له فقال لا تقوموا كما تقوم الاعام
 بغيرها فوضنا فقال فما انا عبداً كلكا باكل الفصد واجلس كما يجلس
 العبد وكان يركب الحمار ويردعه وتعود المساكين ويحيا ليس

الفهر آو وجيبه ذوق المجد وجيليس بين اصحابه فخطبوا
 ما انهم به الجليلي يلقون ورحمة الله عنهم لا تطلون ولا تطلون
 المتكلمين الذين هم انما انا عند نقولوا عبد الله ورسوله وامن
 امين رضي الله عنه فان امرأة كانت في بعلها شئ فجاءته فقالت ان لي
 اليك حاجة قال اجلسي يا امي فاذن في اي طريق المدينة شئت اجلس لي
 حتى اتيك حاجتك قال اجلسي فجلس الخبيث عليه السلام اليها حتى فرغت
 من حاجتها قال انشدني الله عنده كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب
 الجارية ويجيب دعوة القيد وكان يوم بني قريظة على جابر بن عبد الله
 من ليف عليه اكان وكان يدعاه الى خبز الشعير والاعالة الشيخة تجيب
 قال وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على رطل ريش وعليه قطيفة فاشبهوا
 اربعة دراهم فقال اللهم اجعله حيا لا ركا فيه وكسمة هذا وقد كنت
 عليه الارض واحدة في حجة ذلك ميتة بديرة ولا نحت عليه مكة وقد علموا بحجته
 المسلمين طاعة على رطل ريشه خبز كانه ان يمس فادته تواضع الله به
 فمن تواضع الله عليه كان قوله لا تفضلوني على يوسف بن ماتي ولا تفضلوا
 بين الانبياء ولا تفضلوني على موسى ونحن ائمة بالشك من ذواتهم ولو
 لئلا ما لبث يوسف والنجي لا حجة الداعي وقال الذي قال له يا خير البرية
 قال ذاك ابراهيم عليه السلام وشيالي الكلام علم من الاحاديث بهند
 هل ان شاء الله تع وعز عا مشقة والحسن والي سعيد وغيرهم رضي الله عنهم
 في منتهى ويوسفم يزيد على بعض كانه في جيبه في منتهى اهله يغلي يوبد
 ويجلب شاة ويرفع نوبه ويحضر نعله ويخدم نفسه ويخدم البيت
 ويعمل البعير ويقلع نايحه وتبا كل منع الخادم ويحقق معهما يعمل
 بعضا عندهم الشوق وعز ابن رضي الله عنه ان كانت الامم من ايام
 اهل المدينة لنا حذ سيد رسول الله صلى الله عليه وسلم وتطيق به حجة
 شاة تخرج يفضي حاجتها وتدخل عليه نعل فاحسبته من هيبته رغبة
 فقال له صلى الله عليه وسلم هوون عليك فاني لست بملك انما انا ابن

جاءته

الشيخة
المتقيرة

محنة

امراة

ابراهيم بن قيس قال قال القديس وعنه ابو جبريرة وعنه الله عليه وسلم دخلت السجدة
 مع النبي صلى الله عليه وسلم فاشترأته ابراهيم وقال للوراثان زمان وزمان
 وذكر القصة قال فوئب الى يد النبي صلى الله عليه وسلم يقبلها فحذبت
 يده وقال هذا ثم قاله الامام عجل الله فرجها ولست بكلمة انما انا رجل منكم
 ثم اخذ النمر اويل فذبحته لاجلك فقال صاحب النمر استغنى بشيئ ان يحل

الفصل العشرون

لما عذله صلى الله عليه وسلم واما الله وعفته ومندى ليعن لا كناد
 صلى الله عليه وسلم آمن الناس فاعذل الناس واقنع الناس واخذ قصور
 الفخمة فمذ كان اعترف له بذلك فادعوه وعنده كان يستغنى قبل يوتيه
 الامين قال ابن اسحق كان يسمى الامين بما جمع الله فيه من الاخلاق
 الفضيلة وقال تع مطاع ثم امين الكثر المفسرين عجل الله فرجه صلى الله عليه وسلم
 ولما اختلفت فرميت وتجاريت عند بناء الكعبة فبين يضع الحجر فحمله
 اوله فاحمل عليه وذا بالنبي صلى الله عليه وسلم فاحمل وذلك قبل يوتيه
 فيها لولا هذا محمد هذا الامين قد رضيته به وعز الوصي بن حاتم كان
 يتكلم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحيا هليله قبل يوتيه وقال
 صلى الله عليه وسلم يا الله اني لا امين في السماء امين في الارض محمد هذا
 ابو علي القصد في الحافظه هرا في طية صدنا ابو الفضل بن خيرون
 صدنا ابو يعلى بن روح الحرقة صدنا ابو علي الحسيني صدنا محمد
 ابن محبوب المزور صدنا ابو عيسى الحافظ صدنا ابو كريب
 صدنا معاوية بن هشام وعمر صفيان عزي استحق عزنا جنة بن كعب
 عن علي رضي الله عنه ان ابا جهم قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما لنا لا
 نكذبك ولكن كذب بما جنت به فانزل الله تع فانه لا يكذبونك الا
 وروى غيره لا تكذبك وما انت ففنا بكذب وقيل ان الاثنى عشر
 ابن سكر بن ابي ابا جهم يوم نذر فقال له يا ابا الحكم ليس هنالك
 غيرك وغيرك فسمع كلامنا فحينئذ عزي محمد صادق ام كاذب

علي بن ابي

الحديث
فيه

فقال لا يرحمهم والله ان محمد الصادق موما كذب محمد قطعه وسئل
عن رجل عن ابي سعيد ان رضى الله عنه فقال قل كنت تنهونى بالكذب
فقل ان تقول ما قال لا قال لا وقال النضر بن الحارثي يقرين قد كان
محمد فيكم غدا فاحذروا ارضاكم بكم واصدكم بكم حذروا عظمكم اما بعد
حتى اذا رايتهم في صدغهم الشيبه وجاءكم بها جاءكم به فكم سنا حذر
لا والله ما هو بسنا حذر في الحديث عنه ما كنت يده يد امرأة قط لا يملك
رفقا توفي حديثا روى الله عنه في وصيفه صلى الله عليه وسلم اصدق
الناس بيانه وقال في الصحيح ونحك من يهود ان لم اعد لجنه وخسر
ان لم اعد ان قال في عايشه رضى الله عنها ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم
في امرين الا اخيرا رايتهم ما لم يكن الا ان كان انما كان ابعد الناس منه
قال ابو القاسم الميزدني قسم كثير من ايامه فقال صلى الله عليه وسلم يوم الريح للشمس
ويوم الغيم للقيظ ويوم المطر للشرب والقهو ويوم الشمس للقبول
قال ابن خالويه ما كان اعرفهم بسناسته وبنامهم يعلمون ظاهرا من الحديث
الذي رواه في الاخرة هم عاقلون مكرمون بنينا صلى الله عليه وسلم جزءا خيرا
ثلاثة اجزاء جزءا لله وجزءا لاهله وجزءا لنفسه ثم جزءا جزا
بينه وبين الناس فكان صلى الله عليه وسلم يستعين بالخاصة على العامة
ويقول ابلغوا حاجته من لا يستطيع بلائني فانه من ابلغ حاجته من
لا يستطيع آمنه الله مع يوم الفزع الاكبر وعز الحسين رضى الله عنه
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياخذ احد اقرب احد ولا يبعد
احدا اعلى احد وذكر ابو جعفر الطبري عن علي رضى الله عنه صلى الله
عليه وسلم ما هيئت بشي ما كان أهل الجاهلية يقولون به غير مرتين كل
ذلك يقول الله مع بني تميم ما اريد من ذلك ثم ما هيئت بسوء حتى
اكرمني الله مع برسانه قلت لثقة لعمري ما كان يرضي مني لو انصرت لي
غنى حتى اقول مكة فاسمها ما كما يسميها السباب فخرجت الى البيت
حتى جئت اقول ابر من مكة سمعت عن ما بالذخيرة وما المزاوير

الذي ينبغي فيه ما تحرك واسئ عليك ورحمة ربك آخر ان جبريل عليه
السلام اخبرني فقال له ان الله تعيبرك السلام ويقول لك اخبرني
ان جعل هذه الجبال هباءا وكنون مطلق حيث ما كنت فاطرق ساعة
سبح قال يا جبريل ان الدنيا دار من لا دار له ومما لم يزل له قد
يجمعها من لا عقل له فقال له جبريل نعمتلك الله تعي يا جبريل اقول ان الله
وغير عايشة ورضي الله عنها قال ان كنا آل محمد صلوا الله عليه وسلم كنتم
سهر ما نستهوون ما را ان هو الا التمر والماء وعز عبد الرحمن بن عوف
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبع هو واهله
من خبز الشعير وعز عايشة رضي الله عنها واني امانة واني عيال
نحوه قال بن عباس رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبع
هم فاهله اليالي المتشابهة طويلا لا يجدون عساة وعز النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي حوان قط ولا في سكر خمر
ولا خمر له مرقق ولا راي ساة سيطا قط وعز عايشة رضي الله عنها
قال انما كان فراشه الذي نائم عليه ارماسه وعز عايشة رضي الله
عنها قال كان فراشه رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت من بيتي ثمينين
فنام عليه فميتته له ليلته بالبرقع فلما أصبح قال ما فرستوني اليك
فذكرنا ذلك له فقال له في حاله فان وطايد فميتتي اليك صلواتي
وكان ينام احيا ثاغى سكر يرمز مول بشرط حتى يوتر في جنبه وعز
عايشة رضي الله عنها قالت لم يمتلي جوف النبي صلى الله عليه وسلم شيئا
قله ولم يمت شيئا في احدى وكما ان الله احب اليه من البغى
والن كان يظلل بها معا يمشي طول ليلته من الجوع فلا يمتد فيها يومه
ولو شاء سئل ربه جميع كنوز الارض ونهارها ورضد فيها لم يقد كنت
ايكي له راحة في ارضي ربه واشتج بيدي علي بطيخه فياه من الجوع وافوك
نفسك لك اعداء كوتيلك من الدنيا بما يقولك فقال يا عايشة ما لي
والدنيا احواني من ارضي لفرم من الرسل صبر راعا ما هو اشدها

مرثقا انها

لي

يشل

ليكن

فيقول

واما في

فمنوا على حالهم فقد مواعظ ربهم سما كرم ما بهم واجزل ثوابهم فاصدق
اشد حتى ان ترفقه في معيشتي ان يقصر به عند ادونهم وما من شيء الا حصة
الى من الحق باصوله واخلاقي قاله فانام بعد الاشهر اشتهت توفي ضيا الله عليهم

الفصل الثاني في المعادون

واما خوفه ربه فمع وطاعته له وسدته عنها فبمع فعله في ربه عليه
بربه ولذلك قال فيما حدثنا ابو محمد بن عتبة قرأه في علي بن ابي طالب
حدثنا ابو القاسم الطرا بستي حدثنا ابو الحسن القاسمي حدثنا
ابو زيد المروزي حدثنا ابو عبد الله الفيزنجري حدثنا محمد بن
اسماعيل حدثنا يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن
سعيد بن المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه كان يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو فعلون ما علم اللهكم قليلا والبيكم كثيرا زاد
في روايةنا عن ابي عيسى الترمذي في رفقته الى ابي هريرة رضي الله عنه في ارض
ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون اطلت السماء وصوت لها ان يبعثوا
موضع اذيع اصابع الاوتنك واضع جبرته ساجدا لله والله لو تعلمون
ما علم اللهكم قليلا والبيكم كثيرا وما تله ذم بالنساء علم الفريش
ولم يخرجه الى الصناديق فخره الى الله مع اودوت في شجرة فعند
روى هذا الكلام وودت في شجرة فعند من قول الى ذر زعيم عنه
نفسه وهو اصح وروى في المغيرة رضي الله عنه مسند رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى انتقلت قدماه في رواية كان يصاحبه ثم قد مره
فقبل له انكلف هذا وقد عرفك ما تقدم من ذنبك وما تخر قال
افلا اكون عبدا شكورا وعنه عن ابي سلمة وابي هريرة في قوله
عابثه رضي الله عنهم كان عيل وسول الله صلى الله عليه وسلم في
وايكم يطبق ما لا يطبق وقاله كان يصحون حتى نقول لا يطبقون
حتى نقول لا يصحون ونحوه في ابن عباس في ايام سلمة سواي في ربه الله عنهم
وقال كنت لا افسد ان تراه من الليل ففعلنا ان تراه في محبة ولا

تجرون

قاله

اذ رتبهم اشرف الرتبة و قد رجا لهم ارفع الازمان و لكن فضل الله تعالى
 بعضهم قال الله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض و قال تعالى تلك
 افاضناهم على علم على العالمين و قد قال تعالى الله على كل شيء قدير
 الجنة على صورته القدر لثيلة البذر و قد قال تعالى اخر الحديث على خلق رسل
 و اخر الحديث على صورة ابيهم آدم عليه السلام طوفا يستنون في راعا في الدنيا
 و قد روي في خبره رضي الله عنه و رايته موسى عليه السلام فاداهم
 ضرب رجل اثنى كانه من رجال مشرك و رايته عيسى عليه السلام فاداهم
 هو رجل رايته كثير خيلان الوجه اخضر كمانا خرج من ديارين و قد روي
 اخر فبطن مثل الشيف قال و انا اسببه و انا ابراهيم و قال و قد
 روي اخر في صفة موسى عليه السلام كما حسن ما اشتهر من ادم الرجل
 و قد روي في خبره رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم ما نعت الله تعالى من
 نعت لوط عليه السلام نبيا الا في ذرية من تولى و قد روي في خبره
 و منعه و قد روي في خبره و قد روي في خبره و قد روي في خبره
 اثنى رضي الله عنه ما نعت الله تعالى الا حسن الوجه حسن الوجه
 و كان ينيكم احسنهم و خيرا و احسنهم صوتا و قد روي في خبره
 عن نفسه فذكر انه ينيكم في شيبه و قد روي في خبره
 قوما و قال تعالى و ابراهيم عليه السلام انا و جدنا ابراهيم العبد
 و قال تعالى يا يحيى خذ الكتاب بقوة الى قوله و يوم يبعث حينا و قد روي في خبره
 ان الله يبعث يحيى مصدقا الى الصالحين و قال الله تعالى ان الله اصطفى
 آدم و نوحا و آل ابراهيم و آل عمران الا الذين كفروا و قد روي في خبره
 شكورا و قال الله تعالى ان الله يبعث في كل امة رسولا من عند نفسه الى الصالحين
 و قال اني اتاني الكتاب الى عاد و مت حيا و قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا
 لا تكونوا كالمزلة الذين اذوا موسى الاية و قال الله تعالى ان الله اصطفى
 عليه السلام رجلا ينيكم ما يري من جسد شي استحياء الله
 و قال الله تعالى فو عهد لي بكم الاية و قال في وصف جاني منكم

هذا الحديث
 رواه الشيخان
 و قال بعضهم
 و قد روي في خبره
 من الذين
 الذين ينيكم

رسول الامين وقال ان خير من استاجرته القرين الامين وقال الله تع
فاصبر كما صبر اولوا الهزم من الرسل وقال الله تع وقهنا كنه
اشحق ويعقوب كلا هدينا الى قوله فيهم ائمة فوصفهم بأوصاف
جدة من الصلوح والهدى والاختيار وقال فيكم والبشوة وقال الله تع
فيهم ناهيهم عن علم وعلم وقال الله تع ولقد فضلنا قبلهم قوم فرعون
وجاءهم رسول كريم الى امين وقال الله تع ستجد ان شاء الله من
الاصحاب من وقال الله تع في اسمعيل انه كان صادقا الوعد الاتيين موقفي
موقفي انه كان خالصا وقوم سليمان نعم القصد انه اواب وقال الله تع
واذكر عبادنا ابراهيم واسحق ويعقوب اولي الابد والاختيار
الى الاختيار وادراود انه اواب ثم قال الله تع وشددنا ناسككم
واختارنا الحكمة وفصل الخطاب وقال الله تع عزيزا مستغنيا جعلي على
خير في الارض الى جليلي عليه واد موسى شجولي ان شاء الله صابرا
وقال الله تع من يفتيهم يستجولون ان شاء الله من الصالحين وقال الله تع
عنهم واد اريد ان افاضلكم الى ما اتهمكم عنه ان اريد الا الاضلال فما
وقال الله تع ولو اظنا اتيناه حكما وعلما وقال الله تع انهم كانوا يسارعون
في الخيانة الآية قال شفيان هو الخين الدائم في آتي كثيرة ذكرها من
مختصاتهم فكانت من اخصهم الذي اذاعها كالحق وجاءت في ذلك الاحاديث
كثيرا كقول الله عليه السلام انا الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم
يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم بن ابي بن ابي بن ابي بن ابي بن
نبي وفيه من اخص الله عنه وكذلك الانبياء عليهم السلام تسامح
ابراهيم وقال شفيان قلوبهم وروى ان سليمان عليه السلام كان مع ما على
من الملك لا يرفع بصره الى السماء تخشعا وتواضعا لله تع وكان من
عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وياكل من الشجر فاوحى الله تع يا ابراهيم
الاحاديث من جنان محبة الزهادين وكان في العصور فخره وهو على الارض
فيهم وبقيا من ابراهيم فتعجب فيمنظروا صاحبها ويصنعون وقيل يوسف

عليه السلام قال كجوع وانك على خزائن الارض قال اخاف ان اتسبغ فانني
الهابيع وروى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
القرآن مكان ما يريد الله ان يفتن به قلوب بني اسرائيل ان تسرح ولا ياكل
الا من عمل يده قال الله تعالى ان الله تعالى له الخبيد ان يعمل سبغات وقد
في السحر وكان يسئل ربه ان يرزقه عن لا يبدى به فنهى ربه ان يبدى به
وقال صلى الله عليه وسلم احب الصلوة الى الله مع صلوة داود واحسنها
الى الله مع صلاته داود وكان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سُدسه
ويصوم يومًا ويفطر يومًا وكان يلبس الصوف ويفترش الشعير
ونابا كل من الشيعر بالمخ والزمان ثم يخرج شرائبه بالاموع ولم يزل
بعد المظنة ولا يمشي خفيًا خفيًا الى السماء عبا أمين ربه ولم يزل
ياكيا حنونه كلها وقيل اني حتى نبت العشب من موعده وحتى اخذ
الدموع وحده اخذوا وقيل كان يخرج متكررا يعرف سيرة من يفتن
افناء عليه فتردا وتواصفا وقيل لعيسى عليه السلام لو اخذت جناحًا قال
اكرم على الله من ان يشق لي جناح وكان يلبس القميص وبنا كل الشيخ ولم يكن
له بيت ابدا اذ ركعت التوهم نام وكان احب الاسامي اليه ان يقال له يا محمد
وقيل ان موسى عليه السلام لما ورد ما مد من كانت ترى خضره القليل
في بطنه من الضال وقال صلى الله عليه وسلم لقد كان الانبياء عليهم السلام
يقبلون على اعدائهم بالفقر والقل وكان ذلك احب اليهم من القطر واليكم
وقال عيسى عليه السلام لئن لم يفرق الله بيني وبينكم لم يفرق الله بيني وبينكم
فقال اكره ان لعقد لساني النطق بهسولا وقال لهما هذا كان مقام
يحيى عليه السلام الغنبة وكان يبيح من حشيشه الله تعالى حتى اخذ
همراة خيذة وكان ياكل مع الوحش كذا يخاطب الناس ومحب
الطير في فقر وقيل ان موسى عليه السلام كان يشقيل بغير شيب
ونابا كل من يفر من محبة ويكره فيها ان اراد ان يشربه كما يكره
الدابة ثم امتن الله تعالى ما اكرهه من كلامه واخبرهم في ذلك

منسوبة

فضل

1152
A.A.
772

اخذ بن الحسن بن احمد بن خدا و ابا بكر بن الباقين قالوا له انا
 الشيخ الاجل ابو الفضل احمد بن الحسن بن خبزون قال لا يجوز لنا ان
 الحسن بن احمد بن ابراهيم بن الحسن بن محمد بن مشاذ بن بن حريش بن
 مهرا بن الفارسي قراءة عليه فاق به قال مد لنا ابو محمد الحسن
 ابن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن
 ابي طالب رحمه الله عنهم المعروف بابن اخي لما هزل لقولهم قال مد لنا ابيهم
 ابن محمد بن اسحق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
 رحمه الله عنهما قال مد لنا علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
 موسى بن جعفر بن جعفر بن محمد بن علي بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن
 قال الحسن بن علي بن محمد بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن
 يسنون ابي صالح رحمه الله عنه عن حليته رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
 وضاعا وانا ورجوا ان يهيف لي بها شيئا اتلقى به قال كاذب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم نحن انما نؤمن بالله ونؤمن به تلا لواله القرآن العظيم
 اطول من المربوع واقصر من المثلث عظيم العظمة وجميل الشجر ايت
 انفرقت بيمينه فرق والافلاحياء ورشوه اذنيه اذا هو وقز
 انفرقت اللون واسم الجبين ارق الخواجيترا من غير قرن قنبا عرق
 يدرك الغصبة حتى ان يرين له نور يعلوه في حبيبه من ثباته انتم
 كنه القصة اذ يرسول المذنب في صلبه القيم اسنبة مغلج الحناك ومن اسن
 كان عنقه جيد ذنبه وصفا الفضة مفضل الخلق باوانها يكساها
 البطين والصد ريش الصد ريش ما بين المنكبين فتح الكراوي وسن
 انور الخ في موهول ما بين اللثة والشرية بشور عظمه كالخيط عايد
 اسن من ما سوى ذلك اسن الذراعين والمنكبين فاعلم في الصد ر
 طويل الزندين وحب الرمة منثن الكظن والقد من وعايد
 الاطراف تنبط الغصبة خضبان الانحصب من صبغ الصد من صبغ
 ينوعها الماء اذ ال زال تعلقا من عظمه انكفأ من عظمه هو ما يطلع

اونه

اوسايل
اوسايل

الشنة

في ربيع المشقة او امشي كما يحيط من حديقته هذا المثلث الذي
 جميعا حاضن الطرفة نظره الى الارض اطول من نظره الى السماء
 على نظره الملاحة يسوق اصحابه ويبدى من اعيانه بالسلامة
 قلنت حنيفة في منطقته قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متواكفا
 لا حزين ولا كرم الفكرة ليست له راحة ولا يتكلم في غير حاجة طويلا
 التكون يفتح الكلام في حجة بالنداء ويتكلم بجماع الكليم
 حنيفة لا فضول فيه ولا تقصير منه لئلا ينافي ولا المصنف يعظم
 الحنيفة وان وقت لا يذم شيئا لم يكن ذم في ذم ولا يذم ولا يثام
 الحنيفة ان تعرض الحق بشئ حتى ينصرف له ولا يطلب لنفسه
 ولا ينصرف لها ولا اشار اشار بكفرها وانما نجته قلبا وانما
 نجته عقلها فصرته بالهداية التي راعته اليسرى وانما نجته
 بالعرض والاشاح وانما فرج غرض طرفة رجل الحكمة التبيين ويغفر من
 حجة انما قال الحسن فكتمها الحسن بن علي رضي الله عنهما وما شا
 من حجة منه فوجدته قد سبقني اليه فاستل اياه فمزمذخل رسول
 صلى الله عليه وسلم ومخرجه فحليته وشكله كله فلم يدع منه شيئا
 قال الحسن رضي الله عنهما تسئلني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال كان ذو حوله لنفسه ما ذواله وذلك كان اذا اوى الى منزله
 جزءا وحوله ثلثة اجزاء جزءا لله تعالى وجزءا لاهله وجزءا لنفسه
 ثم جزءا وجزءا بينه وبين الناس فترد ذلك على العامة بالحق صريح
 ولا يذخر عن شيئا فكان من سيوفه في جزء الامة اشار اهل الفضل
 باذنه فبشبهه على قدر فضله في الدين منهم ذو الجوارح ومنهم ذو
 الجاهل من موافقه وذو الجوارح فيساعل بهم ويستغفرهم فيا اهلهم
 والامة من مسئلة عنهم واخبارهم بالحق ينفق لهم ويقول يسألهم
 الاشاحل منكم الغائبه والباغون حاجته من لا يستطيع البلاغ
 فياخذ من اهل البلاغ حاجته من لا يستطيع البلاغ

ينظر

غير ممنون

ولا يفتقر قون

فجلس الله على بيته يوم الجمعة لا يذكر عنده إلا ذلك ولا يقبل من أحد غيره قال في حديث شفيان بن عكيم رضي الله عنه يقولون رَأَوْا
وَلَا يَخْبُونُ إِلَّا مَرْدَ رَأَقٍ وَيَخْبُونُ أَدْلَى بَعِي فَقَعَا، قَالَتْ خَابِرُ
عَمْرٍو جَاءَ كَيْفَ كَانَ يَضَعُ فِيهِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَجْلِسُ لِنِسَاءِهِ لَأَنَّهُمَا يَغْتَابُهُنَّ وَيُؤَلِّفُهُمَا وَلَا يَخْفَعُهُنَّ بِكَيْفٍ مِمَّنْ يَوْمٌ وَبِزَيْلٍ
عَلَيْهِنَّ وَيُخَذِّرُ النَّاسَ مِنَ الْخِيَارِ مِنْهُمْ مِنْ عَابِرَانِ يَطْلُبُونِهَا أَحَدُهُ
بِشْرُهُ وَصَلْفُهُ وَيَقْدِرُ اخْتِابَهُ وَيَسْتَلِ النَّاسُ مَا فِي النَّاسِ وَيُحْسِنُ
الْحَسَنَ وَيُصَوِّرُهُ وَيَقْبِضُ الْمُبِيعَ وَيُؤْصِنُهُ مُعْتَدِلُ الْأَمْرِ غَيْرُ مُتَعَلِّصٍ
لَا يَقْبَلُ خَافَةَ أَنْ يَقُولُوا وَيَلْمُوا الْكَلْبَ لِأَنَّهُ مُعْتَدِلٌ لَا يَرْغَضُ عَنْ
الْحَقِّ وَلَا يَجَاوِزُهُ إِلَى غَيْرِهِ الَّذِينَ يُلُونَهُ مِنَ النَّاسِ خِيَارُهُمْ وَأَقْصَلُهُمْ
أَعْمَهُمْ نَعِيْمُهُ وَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَ مَسْئَلَتِهِ أَحْسَنُهُمْ مَوَاسَاةً وَمَوْلَا ذُرَّةَ
عَسَلَتُهُ عَمَّ جَلَسَتْهُمَا كَانَ يَضَعُ فِيهِ فَقَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَا يَجْلِسُ وَلَا يَقُومُ إِلَّا عَلَى ذِكْرٍ وَلَا يَطْلُبُ إِلَّا مَا كَانَ وَبَيْنَ يَدَيْهِمَا
وَإِذَا انْشَأَ إِلَى الْقَوْمِ جَلَسَ حَيْثُ يَنْشَأُ مِنَ الْجَيْشِ مَا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ
جُلُوسَهُ نَصِيْبُهُ حَتَّى لَا يَجِبُ جُلُوسُهُ إِذَا أَحَدًا كَرِهَ عَلَيْهِ فَمِنْ
تَجَالَسَهُ أَوْ تَوَاقَمَهُ لِحَاجَةٍ صَابِرَةٍ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الْخَيْرُ مِنْهُ مَنْ شَقَّ
حَاجَتَهُ مَرَدَّةُ الْأَيْدِي أَوْ يَنْشَوِرُ مِنَ الْقَوْلِ تَدْوِيرُ سَعِ النَّاسِ بِطَبَقِهِ
وَصَلْفُهُ فَصَارَ لَهُمْ أَبَا وَصَارَ وَاعِنْدَهُ فِي الْحَقِّ مَقَارِبٌ مِنْهَا جُلُوسٌ
فِيهَا الْقَوِيُّ وَفِي الزَّوَايَا الْأُخْرَى صَادُ وَاعِنْدَهُ فِي الْحَقِّ سَوَاءٌ جُلُوسُهُ
مَجْلِسٌ حَلِيمٌ وَغَيَا وَصَبْرٌ وَأَمَانَةٌ لَا تَرْفَعُ فِيمَا لَأَصْوَاهُ وَلَا تَنْزِعُ
فِيهِ الْحَمْدَ وَلَا تَخْشَى قَاتِلَاتِهِ وَهَرَمَ الْكَلَامُ مِنْ غَيْرِ الزَّوَايَا بَيْنَ يَدَيْهِ
بِالْقَوِيِّ مَوَاضِعَانِ يُوَدُّونَ فِيهِ الْكَبِيرَ وَيَرْجُونَ الصَّغِيرَ
ذَلِكَ جَدُّهُ وَيَرْجُونَ الْغَرِيبَ لِنِسَاءِ اللَّهِ عَنْ سَبَرَتِهِ صَلَاحُهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُجَلِّسُ فِيهِ فَقَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَمِيرُ الْبَيْتِ سَهْلُ الْجَانِ لَيْتَ الْجَانِ لَيْتَ الْجَانِ لَيْتَ الْجَانِ لَيْتَ الْجَانِ

ولا غايته ولا غايته ولا مذهب ولا مذهب ولا مذهب ولا مذهب
 منه قد ترون نفسك من تلك من البراءة والكنار وما لا يعنيه
 وترى الناس من تلك كان لا يذبح أحد أمولا فغيره ولا يملكه غيره
 من لا يحكم الأيمان برحمة الله إذا حكم أظرف حلسا أو كانا على رؤسهم
 البيرة وإذا سكنت نكلوا لا يتنازعون عنده الحديث من نكل عنده
 البيرة إلى حتى مفرغ حديثهم حديث أولهم بغيرك فابعدكون منه
 ونفسه لا يتجربون منه من يغير للفرس على الحفوة في المظن ويقول إذا
 برأهم صاحب الحاجة بطلبها فارتدوا وبقبل ولا يطلب انشاء إلا من
 مكافئ فلا يقطع على أحد حديثه حتى تجوز به فيقطعه باليقين
 أو قناع هذه انتهى حديثه سفيان بن وكيع رضي الله عنه وقال الآخر
 قلت كيف كان سكوتكم عن الله عليه السلام قال كان سكوتكم على أربع
 على العلم والخبر والنقد والنقد والنقد فاما نقده في تشويع النظر
 في كل شيء من الناس وأما تفكره فيما ينبغي وفيه من جمع له الحكم
 على الله عليه السلام في الضائر فكان لا يفضله شيء يشتمله ويجمع
 له في الحد وأربع أخذ ما لم يكن ليفقد شيئا وتركه القبيح ليس عنده
 الاحتياط الرأي بما اقتضى أمته وأقربا له صغر ما جمع له صغر
 الدنيا ولا آخره ما انتهى الوصف بخير الله وعونه

سكافي

الحكم

فصل

في تفسير غريب هذا الحديث ومنسكبه قوله المشذبة أو ما يند
 أطول وخالفه وهو منقول قوله والحديث الآخر ليس بالطول المفضل
 والشعر الرجل الذي كانه فيمنط فتكثر قلبا بالنسب يشبط ولا
 جبهه في العصفه شعر الرأس أرا أنه تفرقت من ذات تفسيرها
 من قها والآشركها معقوصة وتروى فيصنفه وأزهر اللون
 نيرة وقيل أزهر حسن ومينه زهرة الحيوه الدنيا أي زينها
 وهذا كماله والحديث الآخر ليس بالفيض المفق ولا بالآدم

والامتنع هو الناصح المتباعد والادم الماسم اللون ومثله في الحديث الآخر بعض مشركي ابيه حرة والحاجب الادرج القوس الطويل الوافر الشعر والاقنى الشايل الالف المرتفع وسطر والاشم الطويل قصبة الالف والقرن اتصال شعر الحاجبين وحيد البلي ووقع وحيد اتم معبد رضى الله عنها ومثله بالقرن والادج السيد سواد الخدقة في الحديث الآخر اشكل العين واعتبر العين وهو الذي يبايعها حرة والاضلع الواو والشب دونق الانسان وما وها وقيل فيها وتخير في هيا كما يوجد انسان الشهاب والعلج فرق بين القنا يا ووقيق الشهاب الشعر اللون بين الصدرة والشرية يادون ولهم وشما سلك حيد الخلق يمسك بعضه بعضا مثل قوله في الحديث الآخر لم يكف بالمطهر ولا بالمكحل اي ليس بمشتركي اللحم والمطهر القصة الذين ومثواه البعير والصدرة اي شويها موشج الصدرة ان تحت من اللطف فتكون من الاقبال وهو احد معاني اشاح اي انه كان يادى الصلوة ولم يكن في صدره قوس وهو طامن فيه وبه يتضع قوله قبل سواد البطن والصدرة اي ليس بمشتركي الصدرة ولا مفاضي البطن فاعل اللفظ جميع ما يشبه في فتح الميم بمقتضى غيرهم كما في الرواية الاخرى وشكا ابن ذريرة والكراديس رؤس العظام وهو مثل قوله في الحديث الآخر جليل الشاس والكتيد والمشاس رؤس النياحية والكتد جميع الكتفين وسنن الكتفين والعلمين لم يجهلوا والزنجان غطيا الذراعين وسائل الاطراف اي طويل الاصابع وذكر ابن البار ان الله ورده سائل الاطراف او قال سائل بالثوب قال فما يعنى بذلك اللام من الثوب ان محبة الرواية بها واما على الرواية الاخرى وسائل الاطراف فاشارة الى انها موجودة كما وقعت مفصلة في الحديث ورجب الراحماني وسيفها وقيل

حديث
 في حديثه

وروي

ورجب

كخبر

وكنى به من سحر العظام والجود وخصان الناحيتين واليهما في الخمين
 القديم وهو الموضوع الذي لا تملكه الارض من وسطها القدم وتيسر
 اي انفسها قال هذا قال نبوتها الماء وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه
 عنه في هذا قال فيه اذا طوى بقدرية وطى بكلمها ليس له اخمين وهذا
 بولغى معنى قوله ميسر العدين ووجه تلواسمى المسيح بن مريم اي
 لم يكن له اخمين وقيل ميسر لالمع عليها وهذا ايضا محال قوله شني
 القديسين والخلق رفع الرجل بقعة والتكفو الميل الى سنن المشي
 وقصده والهنون الرفق والوفاء والذريع الواسع المظلم اي
 في حيلته كان يرفع فيه رجله بسرعة ويمد خطوة خلة فمشت الخيال
 وتقصده سمته وكل ذلك برحق وتثبت دون محلة كما قال كاتبا محلة
 من صبر وقوله يفتح الكلام ويخضع باسداية اي اسعة فيه والعر
 يما دح بهذا او يذم بصغر الفم واساخ مال له انفسه ومحبته الفهم البر
 وقوله فخر ذلك بالخاصة على العامة اي جعل من جز نفسه ما يزل
 الخاصة اليه فيوصل عنه للعامة وقيل يحفل فيه الخاصة ثم يبدى او
 في جز آخر بالعامه ويذخلون ذوا اي تحت اسبابه اليه وطالبين
 لما يفتده ولا يضر فون الأعز ذوا اي وقيل عز على يتعلمونه ويثبتونه
 ان يكونوا على طاهر اي والمخالفة والمالك والفتاة العدة والشئ
 الحاضر المحدث والموا ذرة المعانته وقوله لا يوطن الا ما كن اي لا يخذ
 له صلاة موضعا معلوما وقد ورد نفيد من هذا تفسير غير هذا الحديث
 من صبرة اي حبس نفسه على ما يريد صاحبه ولا توبن فيه العزم اي
 يكرهن بسوء ولا تثنى فلتائه اي تجذب بها اي لم تكن فيه فلتة وان
 كانت من احد سترت وتريدون يعنون موا الشهاب الكثير الجراح
 وقوله ولا يقبل انشاء الامن مكافى قيل معصية وتناثه ومدحه
 وقيل الامن مشتم وقيل الامن مكافى على يد سبقت من البني صلاته
 عليه وسلم له ويستغفره ويستغفره وفي حديث آخر وصفه فهو عظيم

أَيُّ قَلِيلٍ لِمَنْهَا وَأَعْدَبَ كَيْفَ تَفَارَهُ أَيْ طَوِيلَ شَعْرَهَا

الْبَابُ الثَّانِي

فَمَا وَرَقَمَنَ مِجَنِّجَ لَأَحْبَابٍ وَمَشْهُورَ عَاهٍ مَخْلُجٍ قَدَرَهُ عِندَ اللَّهِ وَمَنْزِلَ
وَمَا حَصَّهُ بِهِ الدَّارِينَ مِنْ كَرَامَتِهِ هَلَاكَ الْبَدِيلُ وَكَلِمَ الْأَخْلَاقُ أَنَّهُ أَكْرَمُ
أَبْنَسُ وَمَسْنَدُ وَلَدِ آدَمَ وَأَفْضَلُ الْخَلْقِ مَنْزِلُهُ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ وَأَعْلَاهُ مَرْتَبَةٌ
وَأَقْرَبُهُمْ لِلنَّبِيِّ وَالْعِلْمِ أَنَّ الْأَحَادِيثَ الْوَارِدَةَ بِذَلِكَ كَثِيرَةٌ جَدًّا وَكُنْزٌ
أَقْصَرْنَا بِهَا عَنْ تَحْقِيقِهَا وَمَنْفَعَتُهَا وَخَصَرْنَا بِهَا مَا وَرَدَ مِنْهَا فِي أَمْرِ عَشْرِ فَعَلَا

الْفَضْلُ الْقَائِلُ

فَمَا وَرَقَمَنَ يُوَكِّرُ مَكَانَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَالْأَصْلَافُ فِيهِ وَرَقَمَهُ الْأَكْرَمُ وَالْمَعْلُومُ
وَمَسْنَدُ وَلَدِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا حَصَّهُ بِهِ فِي الدُّنْيَا مِنْ مَرَاتِبِ الْأَرْشَادِ
وَبَرَكَاتِ السُّلْطَانَةِ أَحْبَبْنَا إِلَيْهِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْقُدْسِيَّ الْأَزْدِيَّ
بِالْفَيْلِيَّةِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْفَرَّغَانِيُّ حَدَّثَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي
إِبْرَاهِيمَ يَحْيَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ وَهُوَ ابْنُ عَقِيلٍ عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
عَنْ جَدِّهِ الْحَمَّادِ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ الْأَعْيَنِ عَنْ غِيَاثِ بْنِ رَجِيٍّ عَنْ ابْنِ جُبَايْهِ عَنْ
عَمِّهَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَسَمَ الْخَلْقَ قِسْمَيْنِ
فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِهِمْ قَسَمًا فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى أَصْحَابُ الْيَمِينِ وَأَصْحَابُ الْيَسَارِ
قَالَ مَنْ الْيَمِينُ وَأَنَا خَيْرُ مَنْ أَصْحَابُ الْيَمِينِ ثُمَّ جَعَلَ الْقِسْمَيْنِ أَهْلًا فَجَعَلَ
مِنْ خَيْرِ الْخَلْقِ وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى أَصْحَابُ الْمَنْشَةِ وَأَصْحَابُ الْمَشْرِ وَالْمَسْمُورِ
ثُمَّ جَعَلَ الْأَنْعَامَ قَبَائِلَ فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِمْ قَبِيلَةٍ وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَجَعَلْنَاكُمْ
شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِأَعْيُنِنَا إِنَّا اتَّخَذْنَا آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَرَّمَهُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى
وَلَا خَيْرَ شَيْءٍ جَعَلَ الْقَبَائِلَ بَنُو تَائِبٍ خَيْرُهَا بَنُو تَائِبٍ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى
يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَ عَنِكُمْ الرَّحْمَنُ أَهْلَ الْبَيْتِ الْأَيُّهُ وَعَمْرُوهُ بِسَبِيلِهِ عَنِ الْيَمِينِ
هَرِيرَةُ وَصَحْبُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ لَوْلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمَّتْ وَجَبَتْ
لَكَ الْبُشُورَةُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنْ
مَنْفَعَتِهَا وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى

رَبِّهِ

أَبُو بَكْرٍ

مَوْلَاهُ

جبل السور القريب لأن الغالبية على الوانهم الأربعة فجمع من السور
 والسمير الخفيف وقيل للبيض والسود من الأسماء وقيل الحجر الأبيض والحجر
 الخشن وقيل الخدين الآخر غير إلى حرمه رضى الله عنه نصرت بالرسالة العريضة
 جوامع الكلم قريبا أنا نأى الذى يفتاح خرايب الأرض فوضعت فبين
 قد روى عنه صلى الله عليه وسلم فوضع بها البيوت وقمر عبيته بها فمطر الله
 عنه الله قال صلى الله عليه وسلم إني فرط لكم وأنا شهيد عليكم من أنى قال الله
 لا أنظر إلى عوفى إلا أنى حوائى قد أعطيت بها خرايب الأرض وإنى والله
 ما أضاف عليكم أن تشركونا بغيري ولكن أضاف عليكم أن تشركوا الله
 فبعد أقيم من غير رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 هذا النبي الذي لا ينشئ عقيدتي أو نيت جوامع الكلم وهو نعمة وعلمت خبره
 القادر وحلة العرش وعز ابن عمر رضى الله عنهما بعثت ابن عبد الله
 ومن رواه ابن وهب رضى الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى
 سئل يا محمد فقلت ما أنزلت يا ربى أنزلت إبراهيم عليه السلام وكلمت موسى
 عليهما السلام وأعطيت سليمان ملكا لا ينبغي إلا لي مني شيء
 فقال الله تعالى ما أعطيتك خبر من ذن أعطيتك الكون فوجدت أنك
 مع الشين بنادى به في خوف السماء فوجدت الأرض كعور للفق لا تجلس
 وفقرت لك ما فركت وما تارة فانت تمشي في التراب مغمورا لله ولم
 أصنع لك لك لا أحد فركت وجعلت قلوبهم أيتنا مضاعفا فربما قد
 سقا عسلك ولم أعطها لبق غيرك وفي حديث آخر رواه حذيفة رضى الله
 عنه بن يعنى رضى الله عنه أنه قال من يدخل الجنة لا يرى من أمته من يعقون الخاف
 مع كل ألف مغمور الف ليس عليهم حسنة وأعطيت الله لا يخرج إلا
 ولا تغلبه وأعطيت النحر والعز والريجة سقى من يدى الله شجرة
 وطيبته لي ولا تنق المفاخر وأهل لنا كثيرا ما شدد وعلى من قبلنا ولا يجرد
 علينا في الدين من خرج وقمر إلى حرمه رضى الله عنه فمطر الله عليه السلام
 ما بين بين من الأسماء والأدلة أعطيت من الآيات ما لم يكن من غير

وأعطيت
 أعطيت
 خيرا

فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَدْعُونَ بِهِمْ أَنْ يَنْهَوْا آلَهُمْ أَنْ يُدْعُوا إِلَهُهِنَّ إِنَّ اللَّهَ يَدْعُوا إِلَىٰ رُبُوحٍ وَإِنَّهٗ لَدَّخِيلٌ
يَوْمَ يُنْفَخُ الْأَشْجَارُ فَتَبْقَىٰ تَبَاقِيهَا وَيُخَذُّ مِنَ الْأَعْنَابِ وَطُرُقُهَا يُغَيَّرُ وَلَمْ يُشَأْنِ لَهُمْ آلَافُ خِيلٍ
وَيُخَذُّ مِنَ الْإِنْتَابِ يُغَيَّرُ عَلَيْهَا فَلْيَنْزِلْ يَنْزِيلًا لَّا تُخْزَىٰ إِلَىٰ يَوْمِ الْبَاقِ هُمُ
كَذَّابٌ بَلَّوْا هَذَا خَشَفَهُ وَقَدْ بَلَّوْنَا الْقَوْلَ هَمَزًا لَّا يَكْفُرُ فِيهِ رَبُّهُمْ هَذَا
أَكْبَرُ يَابُ الْمَرْءِ أَمِيتُ وَخَرَّ عَلَىٰ رُكْلَيْهِ فَتَلَّاهُ كُلُّ نَفْسٍ مِّنْهُ نِسْفَةً خَاشِعَةً مِنْ هَٰذِهِ
وَأَعْيُنٌ تُدْرِكُ مَسْجِدَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ خَيْلًا يُدْرِكُ الْوُكُوفَ وَتَحْتَهُ
عَلَىٰ خُورْدٍ وَرَمَىٰ رُكْلَهُمْ فَصَبَّحَهُمْ وَقَالَ صَلَّيْتُ لَكُمْ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ يَخْتَارُ
مَنْ يَخْتَارُ الْفَضْلَ وَرَسُلَهُ عَلَيْهَا رَسُلُوكَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَآلَهُمُ الْحَمْدُ الْوَاحِدُ تَعْلِيْمُ
وَالْمُؤْمِنِينَ لِيَسْمَعُوا مِنْ نَبِيِّهِ وَرَحْمَةُ الْعَالَمِينَ مِنْ سَائِرِ رُسُلِهِ وَتَعْلِيْمُ
رَسُلِهِ اللَّهُ صَلَّيْتُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَصَافِي النَّبِيِّينَ وَإِنِّي أَنَا
الْمُجْتَبَىٰ فِي طَيْبَتِهِ وَبَعْدَهُ أَقْبَرُ أَهْلِهِمْ وَبَشِيرُهُمُ يَسْمَعُونَ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَمَىٰ ابْنُ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ فَضَّلَ مُحَمَّدًا صَلَّيْتُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ أَهْلِ السَّمَاءِ
وَعَلَىٰ نَبِيِّنَا صَلَّوْا اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَالُوا قَالُوا فَضَّلَهُ عَلَىٰ أَهْلِ السَّمَاءِ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ
قَالَ لَأُفْضِلَ السَّمَاءَ وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُ إِنِّي إِلَهُ مِنْ دُونِهِ الْآيَةُ بِحَقِّهِ لَمْ يَخْلُقْ اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا خَلَقَ اللَّهُ فَخَلَقَ مِثْلَهُ الْآيَةُ قَالُوا قَالُوا فَضَّلَهُ عَلَىٰ نَبِيِّنَا قَالُوا
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بَشَرًا مِّنْ قَوْمِهِ الْآيَةُ وَقَالَ لَمْ يَخْلُقْ
مِثْلَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَّا نَبِيًّا وَلَا تَلْقَا مِنْهُ لَاقِيًا وَلَا تَلْقَا مِنْهُ لَاقِيًا
وَمَا يَخْلُقُ مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا مِمَّا يَشَاءُ فَخَلَقَ اللَّهُ قَوْمًا كَالْأَنْبِيَاءِ قَوْمًا لَّا يَخْلُقُ مِنْهُمْ
مِثْلَهُمْ وَتَعْلَمُ رُؤُوسُهُمْ عَنِ اللَّهِ دَعْوَةً قَسَدًا أَوْ بَشِيرًا وَمِنْهُمْ مَنْ يَخْلُقُ مِنْهُمْ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَقَالَ نَعَمْ أَنَا وَخَلْقُهُ أَهْلُ الْبَرَاءَةِ قَالُوا هُمُ الْقَلِيلُ الْمُسْلِمُ يَصِفُ وَلَا يَرْبِي
وَيُخَلِّقُ مِنْهُمْ رُسُلًا مِنْهُمْ وَبَشِيرًا مِنْهُمْ وَرَأَتْهُ أُمِّي حِينَ تَمَلَّتْ فِي بَيْتِ
خَدِيجٍ مِنْهَا نُوْرٌ أَهْلًا لَهُ فَصَوَّرَ بِصُورَتِي مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ وَاسْتَوْرَضَتْ
فِي بَيْتِ سَعْدَةَ بْنِ زَيْدٍ فَجِئْنَا أَنَا مَعَ إِبْرَاهِيمَ خَلْفَ بَنِي إِسْرَءِيلَ فَخَلَّيْنَا بَيْنَ الْمَنَاذِقِ
بَيْنَ قَوْمِي وَبَيْنَ قَوْمِهِمْ فَجِئْنَا بِسُورَتِي وَرَأَتْهُ أُمِّي حِينَ تَمَلَّتْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

مكتبة
الشيخ
الشيخ
الشيخ

عبدالله بن محمد بن عبد الوہاب

خود را

محمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن ابي طالب
 ربه كل ذاك احمد او محمد اكراما مع محمد صلى الله عليه وسلم
 ابن ابي طالب القاسمي عن ابي الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لما استبرأ علي السرايا عيا الفرس حكوت لآله الا الله
 محمد رسول الله ابد له بعلي و في التغيير عن ابن عباس رضي الله عنهما
 في قولهم وكان عنه كذا لها قال لوخ من ذوقه فيه مكتوب عجبا لي ابي
 بالقدركيف بغضب عجبا لي ايقن بالنار وكيف يصححك عجبا لي برال
 من قلبه كذا كذا كيف يظن اليها انا الله لا اله الا انا محمد بن عبد
 الله ابن عباس رضي الله عنهما عجبا باب الحجة مكتوب ان انا الله لا اله الا
 محمد رسول الله لا أعذب من قالها وذكر انه وجد على الجارة القدية مكتوب
 محمد بن مفضل وسيد امين وذكر الشيخان في ١٢ سنة شاهد به بعض ما رواه
 هراشا مؤلفا وليدنا احد جليله مكتوب لا اله الا الله وفي الاخير
 محمد رسول الله وذكر الاخبار بان بياد الهدي وردنا امر مكتوب
 عليه بالبينق لا اله الا الله محمد رسول الله وروى عن جعفر بن محمد بن ابي
 ان كان يوم الجمعة في مناد الا يقيم من اسمه محمد فليدخل الجنة لكرامته
 اسمه صلى الله عليه وسلم وروى ابن القاسم في سماعه قاتن وحديث في
 جامعته ثم ما لك سيعرف اهل مكة يقولون ما بين بيته وبينه اسم محمد
 الا انا وروى قوا وعنه صلى الله عليه وسلم ما ضار احدكم ان يكون في بيته محمد
 وروى ابن فضال عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان الله تعالى
 نظر الى قلب اليعاقبة فاختار منها قلب محمد صلى الله عليه وسلم فاقطعها
 لنفسه فحمله برسا ليله وصحبه الشفا شي ان النبي صلى الله عليه وسلم
 لما زعمه وما كان لكم ان تؤذوا وارسول الله ولا ان يبغي الله واسب
 من بعد ان نبأ الله تعالى خطيبه فقال يا معشر اهل الايمان ان الله تعالى
 خلقكم ليعلم خفاياكم وفعل فيكم شيئا يحيا بكم بفضيلة النبي محمد

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

415

وزیر قضاہ و عدالت

فصل فی احکام

الرفعة

بصیرہ

قَالَ الْإِنْسَانُ

في بعض ما تضمنه ذكره جليلنا من لنا حاجة في معرفة ما تضمنه
 الانبياء والعقود ثم الى سيرة المشرك وما رأى من آيات ربه الكثير في
 هذين قصصا فيه من الله عليه السلام قصة طه وسورة وما انطوت عليه في
 ذريعات الرافعة ما بينه عليه الكتاب العزيز وسورة صافات وما انطوت
 قال الله تعالى سبحان الذي اسرى بقبيله وما من المجد لهما الا الله والحمد
 والبر اذا هوى الى قوله لقد رأى من آيات ربه الكثير في قوله خاف من
 المسلمين وبجدة الاشياء بجوده الله عليه السلام ان هو من القرآن وما
 بتفضيله وشرح غايته وخواتمه محمد بنينا صلوات الله عليه وآله وسلم
 احاديث كثيرة منسوبة في آياتنا ان نعيد احكاما ونشير الى الدنيا في يوم
 من غيره فذكرها حدثنا القاضي الشهيد ابو علي والفقهاء
 محمد بن سنان بن علي بن محمد القاضي ابو عبد الله التميمي وغير واحد من مشايخنا
 قالوا حدثنا ابو العباس بن العذر بن حدثنا ابو العباس بن البرزنجي
 حدثنا ابو احمد الجلود بن حدثنا ابن سفيان حدثنا مسلم بن محمد
 الحجاج حدثنا سفيان بن عروخ حدثنا احمد بن مسلمة حدثنا
 ثابت البناني عن اشعث بن عمار عن ابي عبد الله عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال لا يث بالبراق وهو دابة ابهى طول من نوق الجاهليين
 وقد ورن البعل بعض حافره عند من عرفه قال حدثنا الله عليه السلام
 فركبت حتى آتيت بيت المقدس فركبته بالحكمة التي تربطها الانعام
 عليهم السلام ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت
 فجاؤني جبريل عليه السلام باية من شجرة زائدة في بيتي فاسترسلت
 الذين فقال جبريل عليه السلام اختارته انظر ثم اخرج بنا الى السماء
 فاستفتح جبريل فقبل من انت قال جبريل قبل من ملك قال محمد
 قبل وقد بعث الله قال الله بعث الله ففتح لنا قافا وانا يوم صلوات الله
 عليه وآله وسلم فرجيت بي وقد قال جبريل ثم اخرج بنا الى السماء انما بينه
 فاستفتح جبريل فقبل من انت قال جبريل قبل من ملك قال محمد

قبل وقد بعث الله نوحا قد بعث الله نوحا فافان انا يا بني الخالة عيسى
 ابن مريم وبعثي ابن مريم يا هتلا الله عليهما فرجباير وقول الى خبيث
 عرجي يا الى السماء الثالثة فذكر في الاول ففصح لنا فان انا يا يوسف
 عليه السلام واذا هو قد اعطى شطرا للعين فرجبت بي وقد علي خبيث ثم
 عرجي الى السماء الرابعة وذكر مثله فاذا انا يا دريس عليه السلام فرجبت
 بي وقد علي خبيث قال الله تعالى وزفناة مكنا يا عليا ثم عرجي الى السماء الخامسة
 فذكر مثله فاذا انا يا هرون عليه السلام فرجبت بي وقد علي خبيث ثم عرجي
 بنا الى السماء السادسة فذكر مثله فاذا انا يا موسى عليه السلام فرجبت بي
 وقد علي خبيث ثم عرجي الى السماء السابعة فذكر مثله فاذا انا يا ابراهيم عليه السلام
 مستبدا اظهري الى الدنيا المعجزة فاذا هو قد خلك كل يوم سبعين الف ملك
 لا يعفون الله ثم ذهبت الى سيدرة المنهن فاذا هو قد خلكها كانا اب
 الفيلة فاذا انا يا كالا لقال قال فلما عشرين من افراده مع ما عسى
 نفيرت فاذا انا من خلق الله تعالى ينسب لي ان يفتها من حسنة فاذا هو قد
 الى ما اوتي من عشرين على خمسين صلوة في كل يوم وليلة فذكر اني اوتي من
 عليه السلام فقال ما فرقت ربك على امثلك فقلت خمسين صلوة قال
 ارجع الى ربك فسله ان يرفعك فان امتلك لا يطيقون ذلك فان قد
 بركت بنو اسرائيل وعبرتم قال الله تعالى الله عليكم فرجعت الى ربك فقلت
 يا رب ضعف عز امتي فخطعتي حسنة فرجعت الى مؤمني وقلت قطع عني
 حسنة فان امتك لا يطيقون ذلك فارجع الى ربك فاسئله ان يرفعك
 قال فلم ازل ارجع بين ربتي وبين موسى عليه السلام حتى قال يا محمد تقوت
 خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلوة عشر نكت فمسون صلوة وتسي
 فم حسنة فلم يعلها كبرت له حسنة فان عملها كبرت له عشره فم من فم
 بسنة فلم يعلها لم يكت شيئا فان عملها كبرت سنة واحدة قال
 صلى الله عليه وسلم فذكر اني اوتي من مؤمني فاخبرته فقال ارجع الى
 ربك فاسئله ان يرفعك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت

وهي شجرة بسير الرامك في غلها سبعة عاقله وان وقد ربهما نطير
 الملقن فغلبها نور وغلبتها الملكة قال الله عليه السلام له قوله مع
 اذ يغشى الشجرة ما يغشى فقال تبارك وتعالى له تسلي فقال انما انما
 انك اتخذت ابراهيم خليلا واعطيتك ملكا عظيما وكلمت موسى تكليم
 واعطيت داود ملكا عظيما واليس له الخليل وصاحب له الخليل
 سليمان ملكا عظيما وصاحب له سليمان واليس له سليمان واليس له
 واعطيتك ملكا لا ينبغي لاحد من بعده وعلمت جيسى التوراة والانجيل
 وجعلت يبرئ الاكف والانس واعطيتك نورا من الشيطان الرقيب
 فلم يكن له عليه سبيل فقال له زبد مع قد اتخذت خليفه وجعلت
 فهو مكتوب في التوراة محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم
 وجعلت امته هم الاولون وهم الآخرون وجعلت امته لا يجوز لهم
 خطية حتى يشهدوا انك عبد الله رسول وجعلت ذكرا انبياء
 خلقا واحدا وعلمت بعثنا واعطيتك سبعا من الناس ولم اعط احد
 قبلك وجعلت فاحشا وضائعا ولم ارا في الآخرة قال لا اعط
 صلى الله عليه وسلم ثلثا قال اعطى الصلوات الخمس واعطى خواتم النبوة
 البقرة وعظم من لا يشترط باذنه شيئا من امة المقيت وقال الله
 وما كذب القواد ما راى الايتيم راى جبريل عليه السلام في صورته
 نبي الله صلى الله عليه وسلم في حديثه صلى الله عليه وسلم في حديثه صلى الله عليه وسلم
 النبا بعد قال بتفضل كلام الله تعالى قال نعم علامه فهو في ذلك
 فعله الا الله فقال موسى لم اظن ان يرفع علي احد وقد روي
 عن النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم
 بعثت المقدس وعمر ابي رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بينا انا قاعد فأتته يوم اذ دخل جبريل عليه السلام فذكرني كسفي
 فقلت الى من جئت فيها مثل كسفي الطاهر فقلت في واجدة فقلت
 في الآخرة فقلت جئت في الدنيا فقلت في الآخرة فقلت في الآخرة

وغلبها

البقرة
 من مخرجه في
 من مخرجه في
 من مخرجه في

فيل

المسند

ولذلك

مطلبه

هو انما اقبلت طرفي ونظرت جبريل عليه السلام كما انه جالس في الجنة فوجد
 فضل عليه باقلا سقا عليا وفتح لي باب السماء ورايت النور انما غطيت
 دوني الحجاب وقررت الدنيا فوثقتم اوصي الله مع الى ماشاء ان
 يوتي وقررت البر عز علي بن ابي طالب رضي الله عنه لما اراد الله تعالى
 ان يخلق وتسلوه الا ان شاء جبريل بدابة يقال لها البراق فنهت
 بركها فاستعصم عليه فقال لها جبريل عليه السلام اسكني فوانت
 ما ركبك بعد اكرم علي الله مع من محمد صلى الله عليه وسلم فركبها تحت آيت
 بها الى الحجاب الذي على الرحمن مع جبريل هو كذا ذلك اذ خرج ملك من الحجاب
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل من هذا قال والذير بعثك
 بالحق الى اقرب الخلق مكانا واذ هذا الملك ما رايتك منذ خلقت
 قبل ساعتي هذه فقال الملك الله اكبر الله اكبر فقبل له من وراء
 الحجاب صدق عبيدي انا اكبر انا اكبر ثم قال الملك اشهد ان لا اله الا الله
 الا الله فقبل من وراء الحجاب صدق عبيدي انا لا اله الا الله وكرمت هذا
 في هذا الا ان الا الله لم يذكره ابا عمر قوله حتى على الصلوة حتى على الفلاح
 وقال له اخذ الملك بيد محمد صلى الله عليه وسلم فقدمه فقام اهل السماء
 فيهم اذ لم يرفع عليهم السلام فقال ابو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
 راي يوم اكمل الله مع محمد صلى الله عليه وسلم السرف على اهل السموات والارض
 قال القاضى رضي الله عنه ما في هذا الحديث من ذكر الحجاب فهو حق المخلوق
 الا حتى لما اني فخر المومنين والبار من قبل اسمهم منزه عما يجبه اذ الحجب
 انما غطيت عن قدر المحسنين ولكن جبهه علي ابصار جبهه وبصائرهم
 وادراكاتهم عايشاء وكيف يشاء ومتى يشاء في قوله مع كذا انهم عن رزق
 يومهم المومنون في قوله في هذا الحديث الحجاب واذ خرج ملك من الحجاب
 عجب ان يقال انه حجاب حجب به من وراءه من ملك كذا عن الاطراف على
 ملكه من سلطانة وعظمتها وجها يستكونه وجبروته ويدل عليه
 من الحديث قول جبريل عليه السلام عني الملك الذي خرج من وراءه ان

الحجب

لوگوں کو

وهو الذي

والله اعلم

وفي الحديث والذين آمنوا من قبلهم في هذا القرآن لم يؤمنوا به حقاً ولا بغيره
 بقوله الذي آمن من قبلهم في هذا القرآن لم يؤمنوا به حقاً ولا بغيره
 سبقتهم الذين آمنوا من قبلهم في هذا القرآن لم يؤمنوا به حقاً ولا بغيره
 ثم نقل إلى المسجد الأقصى عليه السلام الذي وقع المنع فيه فظلم القوم
 والحمد لله بغيره النبي محمد صلى الله عليه وسلم ثم في ظاهر الآية لم
 يشر إليه الآية قال هؤلاء ولو كانوا مشركين بغيره إلى ربي
 على المسجد الأقصى المذكور فيكون أبلغ بالمدح ثم اختلفت هذه الروايات
 هل هي في بيت المقدس أم لا ففي حديث أبي هريرة رضي الله عنه وغيره ما تقدم
 من صلواته فيه وانما ذلك حديث بن النعمان وقالوا لله ما دارا لا
 من ظهور البراق حتى رجعا قال القاضي رحمه الله عند الحق من هذا
 ولا يصح أن يشاء الله تعالى أن يشر به بالمسجد والروح في القصة كلها
 وعليه تدل الآية في صحيح الأخبار والأخبار ولا بعدل غير الظاهر
 والحقيقة التي لا تأويل لها عند التحقيق أنه وليس في الإسراء بحسب
 وحال يظن أنه استخالفه أو لو كان مناماً فقال يروح عبده فلم يقل
 بعبده وقوله ما دارا البصر وما طفي ولو كان مناماً لما كان فيه
 آية ولا معجزة ولما استبعدت الكفار ولا كذبوه فيه ولا انتدبوا
 ضلماً من أسلموا واشتروا به أو مثل هذا من الضلالت لا ينكر بل
 لم يكن ذلك منهم إلا وقد علموا أن خبره إنما كان من جنسه وحال يقظته
 إلى ما ذكره القديسين من ذكر صلواته بالأنبياء عليهم السلام بينه وبين
 في رواية أبي هريرة رضي الله عنه أو في السماء على ما تروى غيره وذكر بعض
 خبر بل عليه السلام أنه بالبراق وخبر المعراج واستفناج السماء فيها
 فمن ذلك فيقول محمد صلى الله عليه وسلم ولما نزلت فيها وصوبهم
 معجزة وعروجهن ثم في شأنه في فرض الصلاة ومراجهته مع موسى
 عليه السلام في ذلك وفي بعض هذه الأخبار ما جديع جبريل عليه السلام
 بعد ما خرج في السماء إلى قوله ثم خرج في حق مظهرت بمشوى أسعد

ولما استعد استعد